رابعاً: أخبَار مجمعيّة

التقـرير الصـَادر
عَن مؤتمر التعريب الخَامس

– بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومشاركة مجمع اللغة العربية الأردني، عقد مؤتمر التعريب الخامس اجتماعاته في عمان (المملكة الأردنية الهاشمية) في الفترة من ٧–١١ محرم ١٤٠٦هـ الموافق ٢١–٢٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٥م.

وقد تفضل صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين برعاية المؤتمر، وتفضل مجمع اللغة العربية الأردني، كريماً، باستضافته.

– افتتح المؤتمر في مقر مجمع اللغة العربية الأردني في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ٧ محرم الموافق ٢١ أيلول/ سبتمبر، وحضره مندوب صاحب الجلالة الملك الحسين، وبعض أعضاء الحكومة الأردنية، والسفراء العرب، وكبار الشخصيات الرسمية والجامعية، وأعضاء مجمع اللغة العربية الأردني، واتحاد الجامعات العربية، وعدد كبير من رجال الثقافة والإعلام.

وبعد تلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم، ألقى السيد الدكتور عبدالكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية الأردني كلمة جاء فيها:

"إن آمالنا كبيرة، وإن مستقبل أمتنا لمشرق بإذن الله، وإنني من على هذا المنبر في مؤتمر العربية والعروبة، أقدّم خالص الشكر لصاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم على تفضله برعاية هذا المؤتمر، وأرحب بعلماء أمتنا العربية من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق، الذائدين عن حياض لغة القرآن: لغة العروبة والإسلام، في وطنهم الأردن المجاهد، وفي مجمعهم: مجمع اللغة العربية الأردني، متمنياً لهم التوفيق والنجاح وطيب الإقامة".

ثم ألقى السيد الدكتور محيى الدين صابر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، كلمة استهلها بالتحية، وقال فيها:

"إن مؤتمرات التعريب الدورية وسيلة منهجية من وسائل عمل مكتب تنسيق التعريب لتوحيد المصطلحات العلمية، في اختيار المقابل العربي الأدق والأوفق، ذلك أن مشكلة المصطلح العلمي الأجنبي ليس في تعريبه، ولكن في توحيده؛ فالمصطلح الأجنبي الواحد يترجم إلى العربية بكلمات مختلفة، لاتساع اللغة العربية، من ناحية، ولترك الأمر للاجتهاد الشخصي، من ناحية أخرى. ومن هنا قامت الحاجة لتوحيد المصطلح العربي حتى تنشأ لغة علمية موحّدة، يكون لكلّ مفهوم علمي محدّد فيها كلمة واحدة، وهذا الأمر على جانب كبير من الأهمية؛ ذلك أنه يعمل على تأصيل حقيقتين أساسيتين: إحداهما قومية وهي تأكيد الوحدة الفكرية، والأخرى حضارية وهي اقتحام المعاصرة التكنولوجية".

ثم افتتح مندوب جلالة الملك، معالي وزير التعليم العالي الأستاذ ناصر الدين الأسد المؤتمر بكلمة استهلها بقوله:

"إن هذا البلد الذي ورث رسالة الثورة العربية الكبرى، وإن ملكه العربي الهاشمي، الذي ورث رسالة جدّه الكبير الحسين بن علي، إنما ورثا – فيما ورثاه– حماية اللغة العربية، وإعلاء شأنها وتوطيد مكانتها؛ فهي لغة الإسلام ولغة العرب؛ بغيرها لا استمرار لهما ولا بقاء، وتحية الحسين لكم، وترحيبه بكم، وفرحته بهذا اللقاء في مجمعكم الأردني للغة العربية، وفي بلدكم الأردن، إنما هو على أساس من رسالة يؤمن بها، وليس مجرد كلام يقال في مناسبات عابرة".

(الكلمات الثلاث تلي التقرير)

وبعد استراحة قصيرة عقد المؤتمر جلسة إجرائية برئاسة الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الذي

اقترح أن يرأس المؤتمر الأستاذ الدكتور عبدالكريم خليفة، فرحب المؤتمر بذلك بالإجماع. ثم طلب الرئيس أن ينتخب نائبي رئيس ومقرراً عاماً، فانتخب السيد الدكتور راشد عبدالعزيز المبارك والدكتور حمزة الكتّاني نائبين للرئيس والأستاذ أديب اللجمي مقرراً عاماً والدكتور مصطفى حداد مقرراً عاماً مساعداً.

ثم أقر المؤتمر جدول أعماله.

وشكل المؤتمر تسع لجان متخصصة تتولى دراسة مشروعات المعاجم المعروضة عليه وحدد السيد رئيس المؤتمر مهامها بما يلي:

دراسة الملاحظات والاقتراحات التي حملتها الوفود من بلادها أو التي أرسلت إلى المؤتمر والاتفاق على ما اختلف فيه بشأنها.

اختيار مفردة واحدة لكل مصطلح أجنبي.

وفي جلسة العمل الأولى انتخبت كل لجنة متخصصة رئيساً ومقرراً لها (والأسماء مثبتة في ملحق التقرير).

وفي يوم الأحد استقبل سمو الأمير حسن ولي العهد، نائب جلالة الملك رؤساء الوفود المشاركة ورئيس المؤتمر والمدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وأكد سموه في هذا اللقاء اهتمام الأردن ملكاً وحكومةً ومؤسسات بدعم مشروعات التعريب وتمكين اللغة العربية من تبوّؤ المكانة العلمية والعالمية التي هي أهل لها.

ثم واصلت اللجان المتخصصة أعمالها في اليومين الثاني والثالث من أيام المؤتمر وخصص اليوم الرابع لبحوث المؤتمر الثلاثة وهي:

قضايا التعريب، **المشكلات** والحلول للأستاذ الدكتور جميل ملائكة.

تعريب العلوم الطبية للأستاذ الدكتور حسني سبح.

نحو نظام للرموز العلمية للأستاذ الدكتور أحمد سعيدان.

وأعقبت كل بحثٍ مناقشةٌ عامة شارك فيها أعضاء المؤتمر، وتميزت بالتعمق، والموضوعية والحرصِ على دعم مسيرة التعريب، وضمانِ نجاحها، وكان السيد رئيس المؤتمر قد تلا في بداية الجلسة الرسالة التي وجهها إلى المؤتمر السيد الأستاذ الدكتور إبراهيم مدكور رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة وفيها يرجو للمؤتمر النجاح (نص الرسالة مع الملاحق).

وفي مساء اليوم الرابع اجتمعت الهيئة العامة للمؤتمر واستمعت إلى تقارير اللجان التسع وأقرت ما جاء فيها (التقارير مع الملاحق).

وفي صبيحة اليوم الخامس عقد المؤتمر جلسته الختامية وأقر فيها التقرير النهائي لنتائج أعماله.

ثم ألقى رئيس المؤتمر كلمة شكر فيها الوفود المشاركة لما قدمته من عمل جاد، وأشار إلى أهمية النتائج التي تمخض عنها المؤتمر خدمة للأمة العربية. ثم ألقى الأستاذ الدكتور راشد عبدالعزيز المبارك كلمة باسم الوفود هنأ فيها الرئيس والمؤتمرين على ما تم إنجازه.

ثم أعلن الرئيس اختتام المؤتمر.

وفيما يلي توصيات المؤتمر الخامس للتعريب:

إن مؤتمر التعريب الخامس المنعقد في رحاب مجمع اللغة العربية الأردني، بعد أن درس الموضوعات المعروضة عليه والمتمثلة بصفة خاصة بسبعة مشروعات معاجم أعدها مكتب تنسيق التعريب، وثلاثة مشروعات معاجم أخرى أعدتها منظمات عربية متخصصة؛ انتهى إلى مجموعة من التوصيات العامة

إضافة إلى التوصيات الخاصة بكل مشروع من مشروعات المعاجم المذكورة نثبتها فيما يلي:

توصيات المؤتمر الخامس للتعريب

يؤكد المؤتمر ما سبق أن أقره من توصيات خاصة بالمبادئ التي يرتكز عليها التعريب في الوطن العربي ومن أهمها:

١- أن اللغة العربية مقومٌ رئيسي من مقومات وجود الأمة العربية. وكلّ ضعف، أو إضعاف يصيب اللغة هو خطر يتهدد الكيان العربي ووجوده.

٢- أن تأصيل العلوم لا يكون إلا بلغتها، ولذلك فإن لحاق الوطن العربي بالحضارة العالمية المعاصرة، ومواكبته لها، ومشاركته فيها، يجب أن يبدأ باستخدام اللغة العربية لغةً للتدريس في جميع مراحل التعليم وإعداد المصطلحات العلمية الموحدة المناسبة لذلك.

٣- أن تأصيل اللغة لا يقتصر على الأخذ بها في مرحلة تعليمية دون مرحلة، إنما يجب أن يساير مراحل التعليم كلّها، منذ بدايتها وحتى المراحل العليا من البحث العلمي، بحيث يتيسر لأبناء هذه اللغة أن يعايشوها معايشة كاملة تساعد على تطويعها وتطويرها.

٤- أن اللغة العربية قد دللت في مختلف مراحل تاريخها المديد وبحكم خصائصها أنها لغة حضارة ذات أبعاد إنسانية وعالمية، وهي بهذا قادرة كلياً على أن تكون لغة العلم الحديث تدريساً وتأليفاً وبحثاً وتوليداً للمصطلح.

٥- أن ما يهدف إليه التعريب هو بالدرجة الأولى توحيد المصطلح العلمي، وتطبيق هذا المصطلح، واستعماله، وتداوله في كلّ مجالات حياتنا أداءً وإبلاغاً.

٦- ويعرب المؤتمرون عن ارتياحهم للتقدم الفعلي الذي حققه التعريب حتى الآن في الوطن العربي، وهم إذ يقدرون ما أسهم به العلماء والاختصاصيون العرب وما قدموا من جهود كبيرة في تعريب فروع كثيرة من فروع المعرفة والعلم فإنهم يؤكدون مرة أخرى على أن جهودهم لا تؤتي ثمراتها كاملة إذا لم تتخذ الأمة العربية قرارها، ومن أعلى مستويات المسؤولية، بإلزام تداول واستعمال هذه المصطلحات على صعيد الوطن العربي كله، وفي الوقت نفسه بإلزام مؤسسات التعليم العربية كلها بأن يكون التعليم فيها تأليفاً وتدريساً، وبحثاً باللغة العربية.

٧- **في منهجية التعريب**

يوصي المؤتمر باتباع منهجية للعمل في مشروعات تعريب المصطلحات؛ وتتناول هذه المنهجية مراحل العمل جميعاً في **الإعداد، والدراسة، والإقرار.**

أ- في الإعداد

من المناسب إجراء عمل أولي منظم يتناول **استقصاء** المصطلحات القديمة وجمع **المصطلحات الحديثة.**

أما استقصاء المصطلحات القديمة فيكون من مظانها كالكتب المتخصصة والمعاجم والكتب الأخرى التي قد تستخدم هذه المصطلحات، ومن المفيد ترتيب هذه المظان ترتيباً تاريخياً وحصرها وجرد ما فيها وتقديمها على أنه جزء من الموروث العربي الإسلامي؛

وأن هذا العمل يساعد على إحياء المصطلحات العلمية المبثوثة في كتب التراث العلمي العربي وربطها بالتعبير العلمي المعاصر محلياً وعالمياً.

وفي مجال جمع المصطلحات الحديثة، يكون ذلك بجمع المصطلحات التي أقرتها المجامع، أو استعملتها الجامعات ومعاهد التعليم العالي، أو تواضعت عليها الهيئات العلمية، أو جاءت بها المعاجم الجديدة، أو استخدمتها وسائل الاتصال والإعلام الحديثة، ومن الخير الإفادة من الوسائل التقنية الحديثة من أجل إنجاز هذا العمل في الفهرسة والاسترجاع.

ب- في الدراسة:

إن دراسة المصطلحات يجب أن تتدرج وفق نظام مراحل: ففي المرحلة الأولى يكون الجمع والاستقراء والاستقصاء، ثم تأتي مرحلة إيكال التعريب إلى اختصاصيين، أو لجان فنية، تشارك فيها الأقطار العربية، ثم تأتي مرحلة تنظيم الندوات المتخصصة للتمحيص والدراسة، والتحقق من مطابقة المفهوم العربي للمفهوم الأجنبي، واختيار مقابل عربي واحد للمصطلح الأجنبي ما أمكن ذلك.

ج- في الإقرار

وهنا تأتي مرحلة المؤتمرات ولجانها المتخصصة؛ إذ تتم فيها مراجعة ما أنجز من عمل في هذا الميدان استناداً إلى الأصول والقواعد التي ينبغي توافرها في المصطلح العربي: السلامة في اللغة، والسهولة في الأداء، والوضوح في الفكرة، والدقة في التعبير.

وإذ إن مؤتمرات التعريب تضم نخبة من الأخصائيين الذين يمثلون الدول العربية، والمجامع العربية، والاتحادات والمنظمات العربية المعنية، وعدداً من كبار العلماء الذين يمارسون التعريب، ويعملون في مجالاته، فإن قرارات هذه المؤتمرات بقبول المصطلحات التي عرضت عليها ضمان لقيمة تداولها واستعمالها.

ولكي تحقق هذه المؤتمرات ما تهدف إليه، فإن المؤتمر الخامس يوصي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومكتب تنسيق التعريب التابع لها، بأن يكون الإعداد للمؤتمر دقيقاً منظماً وافياً، وأن يشرع بهذا الإعداد قبل وقت كاف، وعلى أن ترسل وثائق المؤتمر إلى الجهات المدعوة للمشاركة فيه قبل سنة على الأقل من موعد انعقاده، وبذلك تكون أمامها فترة مناسبة لدراستها والتعمق بها وتسجيل الملاحظات والاقتراحات بشأنها. ومثل هذا يُيَسِّر للمؤتمر إنجاز مهمته على الوجه الأفضل في الأيام القليلة المخصصة له.

٨- يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (مكتب تنسق التعريب) بطباعة بحوث المؤتمر الثلاثة مع المناقشات التي صاحبتها.

٩- وأن المؤتمر إذ يشيد بما تبذله المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعلى رأسها مديرها العام الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر من جهود دؤوبة صادقة في مجال التعريب يأمل أن تزيد المنظمة من جهودها في هذا المجال وأن تتمكن من طبع جميع المعاجم التي أقرتها مؤتمرات التعريب، ووضعها في التداول على أوسع نطاق، وفي أقرب وقت ممكن.

كما يبارك المؤتمر الأعمال التي أنجزها مكتب تنسيق التعريب والتي ساعدت على تدعيم تعريب العلوم في مراحل التعليم العام.

١٠- كما يشيد المؤتمر بالجهود التي بذلتها المنظمات والهيئات العربية في حصر المصطلحات الخاصة بها، وتعريبها، وإخراجها، ووضعها موضع التداول، آملاً أن يكون ذلك حافزاً لها للاستمرار في جهودها، وباعثاً للمنظمات، والهيئات العربية الأخرى المتخصصة للقيام بعمل مماثل.

١١- كما أقر المؤتمر التوصيات التي جاءت بها اللجان المتخصصة التسع التي درست كلّ منها مشروعات المعاجم الموكلة إليها (وهي مرفوقة بهذا التقرير).

١٢- ويعرب المؤتمر في ختام أعماله عن حرصه على تقديم أعمق الشكر والإكبار لصاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم لتفضله برعاية المؤتمر.

كما يعرب المؤتمر عن صادق مشاعره بالشكر والعرفان للمملكة الأردنية الهاشمية حكومة وشعباً وبخاصة لمجمع اللغة العربية الأردني لما أحيط به من كريم الضيافة وحميم الاستقبال.

كما يبعث المؤتمر بتحية مودة وتقدير عميقين إلى السيد الأستاذ الدكتور عبدالكريم خليفة رئيس المؤتمر، لحكمته وحسن إدارته.

ويحرص المؤتمر على أن ينوه بالجهود المشكورة التي بذلها المشرفون على تنظيم المؤتمر وجميع الذين أسهموا في إعداد وثائقه وتيسير أعماله.

والله ولي التوفيق.

كلمَة الدكتور عَبدالكريم خليفة
رئيس مَجمع اللغة العربية الأردني
السَبت في ١٩٨٥/٩/٢١

معالي وزير التعليم العالي، مندوب جلالة الملك المعظم

معالي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

أيها العلماء الضيوف

أيها الأخوة الزملاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فإنه لشرف كبير أن أقف في مؤتمر العروبة الحقة، الصافية صفاء هذه اللغة الشريفة، والصادقة العزم على تحقيق وحدتها تحت راية لغة القرآن، كي أتقدم باسم مجمع اللغة العربية الأردني بالشكر العميق لصاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين، على رعايته لهذا المؤتمر العتيد. وإن هذه الرعاية السامية للغة العروبة والإسلام لتعبر أجمل تعبير عن فكر أحرار العرب وآمالهم من الرعيل الأول الذين شاركوا في بناء الدولة الحديثة في شرقي الأردن، وأرسوا فلسفة وجودها وصدق انتمائها لأمتنا العربية والإسلامية.

وكانت اللغة العربية والعناية بها وجعلها منذ البداية لغة جميع دوائر الدولة ولغة التعليم، بمراحله الابتدائية والثانوية إذ ذاك، تكوّن معْلماً أساسياً في هوية هذه الدولة الناشئة. ومن هنا جاءت فكرة إنشاء مجمع اللغة العربية، منذ السنوات الأولى من تأسيس إمارة شرقي الأردن. فقد نشرت مجلة المجمع العلمي العربي

بدمشق في كانون الثاني سنة ١٩٢٤، في الجزء الأول من المجلد الرابع على صفحتها السادسة والأربعين (٤٦) تحت عنوان: "مجمع علمي في شرق الأردن" ما نصه:

"جاءتنا نشرة مآلها أن سمو الأمير عبدالله أصدر أمره بتأسيس مجمع علمي في عمان عاصمة شرق الأردن العربي، وانتخب رئيساً له سماحة رصيفنا الشيخ سعيد الكرمي وكيل الشؤون الشرعية. وأما أعضاؤه فهم العلماء رضا توفيق بك الفيلسوف التركي المشهور والشيخ مصطفى الغلاييني ورصيفنا رشيد بك بقدونس ومحمد بك الشريقي مدير جريدة (الشرق العربي) المنشأة في تلك البقعة منذ زمن قريب. وعلمنا أنه انتخب أعضاء شرف له العلماء الرصفاء أحمد زكي باشا ورئيس مجمعنا السيد محمد كرد علي والشيخ عباس الأزهري والأب انستاس الكرملي والسيد إسعاف النشاشيبي. وفي تلك النشرة أن المجمع سيعني بإحياء اللغة العربية ونشر المدارس وإلقاء المحاضرات وإنشاء دار كتب وإصدار مجلة شهرية. فنرحب بهذا الرصيف الجديد.

وإن طبيعة تكوين هذا المجمع لأصدق شرح للمبادئ الأساسية التي قامت عليها الدولة الأردنية في هذا الجزء الغالي من الوطن العربي. فكان أعضاء هذا المجمع نخبة من أعلام الفكر العربي الذين قضوا حياتهم في خدمة لغة القرآن والذود عن حياضها. رحمهم الله جميعاً وجزاهم خير الجزاء. ولكن شاءت الظروف القاسية أن لا يستمر هذا المجمع وبقيت العربية لغة جميع دوائر الدولة ومؤسسات

التعليم، تكّون إحدى المسلمات الأساسية في سياسة المغفور له الملك عبدالله بن الحسين، على الرغم من ظروف الانتداب ودسائس الاستعمار.

وفي أوائل الستينات، عندما بدأت شمس الحرية والاستقلال تبزغ من جديد على أجزاء غالية من وطننا العربي في الشمال الإفريقي، بدأت شعوبها على النّو معركة استرداد لغتها القومية، لغة العروبة والإسلام، لغة القرآن الكريم الذي كان العامل الأساسي في بقائها، وانتصارها في صراع مرير مع عدو غاشم دام أكثر من قرن من الزمان.

واستجابة لهذه المرحلة التاريخية في حياة أمتنا في المغرب العربي وفي شرقه أيضاً، عقدت الإدارة الثقافية في الجامعة العربية، وهي النواة التي انبثقت عنها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، أقول عقدت الإدارة الثقافية مؤتمر التعريب الأول في مدينة الرباط في شهر نيسان سنة ١٩٦١م. واستجابة لإحدى توصيات هذا المؤتمر التاريخي، تأسست اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر واستمرت هذه اللجنة في عملها ومشاركتها المتواضعة حتى نهاية أيلول سنة ١٩٧٦، حينما بدأ مجمع اللغة العربية الأردني يمارس مهامه ويطور عمله في خدمة لغتنا العربية.

ومنذ البداية، انضم مجمع اللغة العربية الأردني إلى اتحاد المجامع اللغوية العربية، الذي رحب بالشقيق الجديد أجمل ترحيب، ونحن إذ نعتز باتحاد مجامعنا اللغوية، لنرجو أن يصبح في المستقبل القريب – إن شاء الله – مجمعاً واحداً، للغة واحدة، تمده أقطار العروبة بروافدها الخصبة، كي تصبح لغتنا العربية قادرة

على استيعاب جميع العلوم والفنون في هذا العصر. فإن أواخر القرن العشرين يشهد تفجر المعرفة العلمية وازدياداً هائلاً في نموها المتسارع، بل وربما لا نعدو الحقيقة إذا قلنا: إن عالمنا الحديث يقف على أعتاب فجر حضارة جديدة.

فاللغة من حيث المبدأ ليست أداة للتفاهم فحسب، ولكنها الأداة التي تمازج من حيث طبيعتها حياة الإنسان الفكرية والحسية والعاطفية، فيعبر بها عن أفكاره وأحساسيه ومشاعره. وهي التي تطبع هذه الآداب بطابعها المميز وتحدد هويتها، سواء أكان ذلك ناتجاً عن دلالات الألفاظ وبنية التراكيب والجمل أم كان ناتجاً عن الأسلوب والمنهج والدقة في التعبير والوضوح. فاللغة متصلة بالفكر، اتصالاً عضوياً. فلا تفكير بدون لغة. فالإنسان، لا محالة يفكر باللغة من خلال ألفاظها وتراكيبها وأساليبها. ومن هنا نلاحظ الغرابة والتناقض عند هؤلاء الذين يفكرون بلغة مثلاً ويعبرون عنها بلغة أخرى. وإن وضوح الفكرة في ذهن الكاتب وسلامة تفكيره يجعله أكثر قدرة على وضوح التعبير ودقة الإفهام.

وقد أدركت المجامع اللغوية العربية، وأدرك علماؤنا في شتى ميادين المعرفة الذين يحرصون على تراث أمتهم ولغتهم وعلى نهوضها وتقدمها، أن لا تحرر من التبعية الفكرية والسياسية، ولا إبداع في مضمار العلوم الحديثة، إلا بأن تسترد اللغة العربية سيادتها في أوطانها. وأن تعود – كما كانت في عصورها الزاهرة– لغة العلوم والفنون والفكر، تدريساً وبحثاً وممارسة. فاللغة هي الأمة، والأمة هي اللغة، وإن التفريط بلغة الأمة تفريط بهويتها وجوهرها.

فأنجز شيوخ العربية وعلماؤنا الأفذاذ أعمالاً مجيدة في مجامع اللغة الخالدة – فالعربية خالدة بخلود القرآن الكريم– أقول في المجامع وفي الجامعات والمؤسسات العلمية في دمشق والقاهرة وبغداد. فوضعوا عشرات الآلاف من المصطلحات العلمية الحديثة، ونقلوا إلى العربية كثيراً من أمهات المصادر الأجنبية، ولكنها في كثير من الأحيان، كانت توضع على الرفوف، وتكدّس في مستودعات الكتب، لا تجد طريقها إلى الاستعمال. والاستعمال هو الذي يوفّر للغة حياتها.

وقد رأى مجمع اللغة العربية الأردني ومن خلال إمكاناته المادية المحدودة، أن يخرج من حيز المناقشات والمناظرات حول قدرة اللغة العربية على استيعاب العلوم والمعارف الحديثة، إلى المجال العملي، فأسهم بصورة عملية ومن خلال إمكاناته المتواضعة في تعريب العلوم. فاستطاع حتى الآن أن يترجم إلى العربية حوالي خمسة عشر مصدراً من أمهات المصادر في الفيزياء والكيمياء والأحياء والجيولوجيا والرياضيات التي تدرس في الجامعات. وحرص المجمع على الاستفادة من المصطلحات العلمية التي أنجزتها المجامع اللغوية ومؤتمرات التعريب، وعلى أن ينتهي كل كتاب بثبت بالمصطلحات العلمية التي استخدمت فيه مع وضع مقابلاتها باللغة الإنجليزية.

وربما كان من المفيد أن أشير هنا إلى أن المجمع واجه قضية مهمة في حملته لتعريب العلوم في التعليم الجامعي. فقد اضطر أن يستعمل الرموز الأجنبية في الكيمياء والفيزياء بخاصة، وفي ذلك تناقض مع جوهر التعريب. فالرموز

الأجنبية من حيث المبدأ لها إيحاءاتها الخاصة في لغتها الأم، ولكنها رموز صماء لا توحي بشيء بالنسبة للغة العربية، ولكي نبسِّط الأمور وهي أعقد من ذلك بكثير نقول: إن استعمال حرف (N) باللغة الإنجليزية رمزاً لكلمة (Number) مثلاً له إيحاءاته الدالة على المعنى باللغة الإنجليزية، ولكننا عندما نستعمله أي الحرف (N) كي يرمز باللغة العربية إلى كلمة "العدد" فالصلة مقطوعة تماماً. وكذلك مثلاً يستعمل حرف (S) باللغة الإنجليزية كي يدل على (Safer) وهو في حد ذاته كما نلاحظ يوحي بالمدلول (Safer) في لغته الأم. ولكن عندما نستعمل في الكتب المترجمة إلى العربية حرف (S) كي يرمز إلى الكبريت.. فالصلة مقطوعة تماماً. فضلاً عن تناقض اختلاف الحروف واختلاف الاتجاه من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين ومن الانتقال المفاجئ من لغة إلى لغة. وأمام قضية الرموز العلمية ووجوب تعريبها، عهد المجمع إلى لجنة متخصصة من العلماء من مجمع اللغة العربية والجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وغيرها من المؤسسات العلمية الأردنية بدراسة إمكانية وضع رموز عربية بدلاً من الرموز اللاتينية المستعملة في علوم الفيزياء والكيمياء والرياضيات. وبدأت هذه اللجنة عملها منذ سنة ١٩٨٢ واستمرت فيه بجد ومثابرة مدة سنتين ونصف تقريباً، واستطاعت أن تضع مشروعاً متكاملاً ولأول مرة باللغة العربية. وقد صدر هذا المشروع في كتاب خاص ضمن منشورات مجمع اللغة العربية الأردني تحت عنوان: "مشروع مجمع اللغة العربية الأردني للرموز العلمية العربية" وقد وزع هذا المشروع على اتحاد المجامع اللغوية ومجامع اللغة العربية والجامعات العربية ومكتب تنسيق التعريب بالرباط، والمؤسسات العلمية في الوطن العربي من أجل دراسته وموافاتنا بملاحظاتهم.

ويسعدني أن أذكر في هذه المناسبة أن مجلس اتحاد المجامع اللغوية العربية قد قرر أن يكون هذا المشروع موضوع ندوة الاتحاد المقبلة وأن تعقد هذه الندوة في مجمع اللغة العربية الأردني في نيسان سنة ١٩٨٦ بغية دراسته والخروج بنظام موحد للرموز العلمية باللغة العربية. فإنّ حرصنا على تعريب العلوم لا يوازيه شيء سوى حرصنا على توحيد لغة العلوم بالعربية بتوحيد مصطلحاتها ورموزها وتراكيبها.

وقد كان لمؤتمرات التعريب في الوطن العربي إنجازات مهمة في مجال توحيد المصطلحات العلمية ودفع مسيرة التعريب إلى أمام وبث الوعي السياسي في تقدير أهمية تعريب العلوم والتقنيات الحديثة باعتبارها شرطاً أساسياً للخلاص من حالة التبعية الفكرية والوصول إلى حالة الإبداع والمشاركة الأصيلة في بناء الحضارة الحديثة. ولكن ويا للأسف فقد تكدست المصطلحات ووضعت على الرفوف وبقيت عشرات التوصيات دون تنفيذ، وذلك بسبب غياب سياسة الالتزام بالتعريب في معظم الأقطار العربية.

سيدي مندوب جلالة الملك المعظم

فقد أوصى مؤتمر التعريب الرابع الذي عقد في طنجة في القطر المغربي الشقيق في نيسان سنة ١٩٨١، بأن يعقد مؤتمر التعريب الخامس في مجمع اللغة العربية الأردني. وقد كانت هذه المبادرة تحية وتكريماً للأردن المجاهد، وهو يواجه أشرس حملة استعمارية استيطانية تستهدف وطننا العربي وأمتنا العربية الإسلامية. فالأردن حصن من حصون العربية في أعماق التاريخ، وهو حصن العروبة الوحيد

الذي يطل على مشارف القدس، ويقف على مرأى من المسجد الأقصى، أولى القبلتين وثاني الحرمين ومسرى الرسول الكريم ﷺ. فقد استباح العدو الحاقد حرماته وهو يعمل جاهداً على هدمه وخرابه، بعد أن نهب الأوطان وأقام المدن والمستعمرات، وشرد الأهل محاولاً اقتلاع جذور شعبنا، في سياسة للتهويد معلنة، لم تعد سراً على أحد.

وقد وجدت تحية مؤتمر التعريب الرابع ما تستحقه من تكريم وإعزاز. فأقرت الحكومة الأردنية إذ ذلك هذه التوصية، بل وتفضل صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم برعاية مؤتمر العربية والعروبة.

وغني عن البيان، فإن مؤتمرات التعريب باتت تعقد مرة كل ثلاث سنوات من حيث المبدأ، وهي ترمي إلى تحقيق هدفين أساسيين، أحدهما إقرار المعاجم العلمية التي وضعها العلماء المتخصصون وإضفاء الشرعية عليها بعد الاطلاع عليها ومناقشتها في اللجان المتخصصة في المؤتمر.

والهدف الآخر، بحث سياسة التعريب، وتقويم مسيرة التعريب وتلمس الوسائل التي تكفل نجاح التعريب وتعميق جذوره، وجعله قادراً على مواكبة التطور الهائل والنمو السريع الذي تشهده المعرفة العلمية في أواخر القرن العشرين.

فبعد مضي ربع قرن على انعقاد المؤتمر الأول للتعريب بالرباط، نجد أن الشوط الذي قطعناه كان متواضعاً وأن الهوة التي تفصل بيننا وبين تحقيق أهدافنا، ما زالت سحيقة وواسعة، ولذا فإن الوقت قد حان لكي يشكل مؤتمر التعريب الخامس انعطافاً تاريخياً في مسيرة التعريب، وبالتالي في حياة أمتنا العلمية

والحضارية، بأن يتوجه إلى مؤتمر القمة العربي القادم، الذي سيعقد – إن شاء الله– في مهبط الوحي ومهد العروبة والإسلام، ليتخذ قراراً تاريخياً، يعيد للغة العربية الفصيحة لغة القرآن الكريم، سيادتها في أوطانها، بأن تكون لغة التدريس في جميع مستوياته ومجالاته، لا سيما في الكليات العلمية والمهنية مثل كليات العلوم والطب والهندسة والصيدلة والزراعة وغيرها، وأن تكون العربية، لغة البحث العلمي والتقنيات الحديثة والحياة الحضارية.

وإن مثل هذا القرار التاريخي الذي يصدر عن اتفاق الأمة جميعها على إعزاز لغتها والتصميم على استعادة هويتها ومكانتها في المشاركة العلمية الأصيلة، ليوجب اتخاذ قرار آخر، بإنشاء مؤسسة علمية عربية، على مستوى الوطن العربي. تكون مهمتها نقل العلوم والفنون والتقنيات الحديثة إلى اللغة العربية، ويكون عملها مستمراً، لنقل أهم البحوث العلمية التي تنشر في أهم الدوريات العلمية العالمية إلى اللغة العربية، وإعطاء ملخصات عنها. وذلك على غرار مؤسسات الأمم التي سبقتنا في نهضتها العلمية مثل المؤسسات اليابانية والصينية والسوفيتية وغيرها. فإن إنشاء هذه المؤسسة العلمية العربية بات ضرورة يحتمها التطور التاريخي لأمتنا العربية وهي في الوقت ذاته ذات جدوى اقتصادية، لأنها تستند على لغة واحدة، هي اللغة العربية الفصيحة، لغة العروبة والإسلام. فهي اللغة التي توحد بين أقطار العروبة على امتدادها الجغرافي من الرباط إلى بغداد، وهي مستودع تراثها الضخم على الامتداد التاريخي وعبر القرون.

وإن الآمال معقودة على المجامع اللغوية العربية وعلى اتحاد مجامعنا، بل والمجمع الواحد، للغة الواحدة كي تقوم بدورها الأساسي في إغناء العربية ومدها المستمر بالمصطلحات العلمية والرموز والتعابير العلمية الموحدة.

سيدي، مندوب جلالة الملك المعظم

فإن آمالنا كبيرة، وإن مستقبل أمتنا لمشرق، بإذن الله، وإنني من على هذا المنبر في مؤتمر العربية والعروبة، أعود فأقدم صادق الشكر لصاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم على تفضله برعاية هذا المؤتمر. وأرحب بعلماء أمتنا العربية، من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق، الذائدين عن حياض لغة القرآن، لغة العروبة والإسلام، في وطنهم الأردن المجاهد، وفي مجمعهم، مجمع اللغة العربية الأردني، متمنياً لهم التوفيق والنجاح وطيب الإقامة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

كلمة الدكتور محيي الدّين صَابر

المـــدير العَـــام للمنظمـــة

العربيـــــــــــــــــــة

للتربيـة والثقافـة والعلـوم

معـالي الأسـتاذ الـدكتور ناصـر الـدين الأسـد ممثـل صـاحب الجلالـة الملـك المعظم، ووزير التعليم العالي.

سعادة الأستاذ الدكتور عبدالكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية

أصحاب المعالي والسعادة والسيادة....

أصحاب السيادة الأخوة ممثلي الهيئات والمنظمات العربية

السيدات والسادة

أحييكم التحيـة التـي أنـتم أهلهـا، وأُرحـب بكـم فـي عمـان، المدينـة العربيـة الشامخة المضياف عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية، الصامدة الصاعدة، قياماً بحـق الحريـة القوميـة واسـتجابة لنـداء التقـدم الاجتمـاعي، وأشـكر لكـم اسـتجابتكم الكريمة للدعوة إلى هذا المؤتمر القومي العلمي، وسعيكم المسؤول إليه، مشاركة وعطاء.

وفـي هـذه المناسـبة الجليلـة، فـإني أرفـع إلـى مقـام صـاحب الجلالـة الملـك الحسين المعظم حفظـه اللـه، أسمى آيات الشكر، وأزكى مشاعر الإجلال، باسم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي تعتز بما لجلالته من أياد بيض على

أهدافها ومشروعاتها، وتجيء رعايته السامية لهذا المؤتمر تعبيراً جديداً في إطار عناية جلالته الموصول بالعمل العربي المشترك.

وإنه حق من الحق، أن أُشيد هنا، بالجهد الكبير الذي نهضت به الحكومة الأردنية، ممثلة في وزارة التربية والتعليم، واللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، وفيما قام به كريماً ومسؤولاً، مجمع اللغة العربية الأردني، وإني أتجه هنا بالشكر مستحقاً إلى معالي الأخ الأستاذ عبدالوهاب المجالي، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التربية والتعليم وإلى معاونيه القادرين وإلى سعادة الأستاذ الدكتور عبدالكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية الأردني، وزملائه ومعاونيه، لما أنجز من إعداد دقيق، وتنظيم وثيق ومتابعة موصولة، وتنسيق قريب، في عمل متصل وطويلٍ، والشكر بعد ممدود لهم جميعاً على كرم اللقاء وحسن الضيافة وصادق التعاون. وأُشيد في اعتزاز بالإسهام القادر الذي يقوم به المجمع في خدمة اللغة العربية.

أيها الأخوة:

إن مؤتمرات التعريب الدورية، وسيلة منهجية، من وسائل عمل مكتب تنسيق التعريب لتوحيد المصطلحات العلمية في اختيار المقابل العربي الأدق والأوفق. ذلك أن مشكلة المصطلح العلمي الأجنبي ليس في تعريبه، ولكن في توحيده، فالمصطلح الأجنبي الواحد، يترجم إلى العربية بكلمات مختلفة، لاتساع اللغة العربية من ناحية، ولترك الأمر للاجتهاد الشخصي من ناحية أخرى، ومن هنا قامت الحاجة، لتوحيد المصطلح العربي حتى تنشأ لغة علمية موحدة، يكون لكل مفهوم علمي محدد فيها كلمة واحدة. وهذا الأمر على جانب كبير من الأهمية ذلك أنه يعمل على تأصيل حقيقتين أساسيتين: إحداهما قومية، وهي تأكيد الوحدة الفكرية، والأخرى حضارية وهي اقتحام المعاصرة التكنولوجية..

وقضية التعريب، ليست قضية لغوية، كما يظن كثيرون، وإنما هي قضية معاصرة حضارية بكل ما في هذا التعبير من دلالات، فلا يمكن اجتماعياً، أن يتقدم شعب إلى المجال العلمي التكنولوجي المعاصر دون اكتساب العلم واستنباته وتوطينه لغوياً، واستنبات العلم وتوطينه يعني تعليمه وتعلّمه وإنتاجه باللغة القومية، مهما كانت تلك اللغة، ذلك أن جنسية الفكر هي اللغة، كما أن جنسية الإنسان هي الدولة، فكل ما يكتب في لغة يصبح جزءاً من تراثها، مهما كانت الجنسية السياسية والحضارية للكاتب، وفي اللغة العربية نفسها شواهد تاريخية، فيما كتب الشعراء والأدباء من غير العرب مما هو مفخرة للأدب العربي والفكر العربي، وما ينتجه العلماء من أبناء البلاد النامية في اللغات المتقدمة من علم أو فن، هو جزء من تراث تلك اللغات....

ومن هنا فإن الأرض ينبت فيها العلم وتطبيقاته العملية، إنما هي اللغة، وهناك تلازم عضوي بين اللغة والتقدم، فالتعريب إذن ليس تعصباً قومياً، ولا نزوعاً إلى انغلاق وإنما هو قمة التفتح على العالم أخذاً وعطاء، مما شهد مثله تاريخنا في عصر "بيت الحكمة"، فقد بدأ الإبداع العربي الإنساني باستيعاب المعارف الأجنبية، وصياغتها صياغة عربية، نقلاً وتعريباً وتمثيلاً...

إن الانتقال من التبعية والتخلف إلى الإبداع وإلى الأصالة، يعني تعريب العلوم، وسبيل ذلك هو تعريب لغة التدريس في الكليات العلمية والمهنية في الجامعات وتعريب لغة الإنتاج العلمي في مراكز البحوث العلمية العربية، ومن تمام هذا العلم أن يتم إعداد هيئة التدريس وهيئة البحوث العلمية القادرة على الأداء باللغة العربية، وقد اتخذت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من خلال مؤتمرها العام إجراءات من شأنها أن تحقق هذا الهدف، بإنشاء المؤسسات القومية التي تتضمن بذلك سواء في توسيع وعاء الترجمة والتعريب والتأليف والنشر أم في إعداد الإطارات العلمية في المستويات العليا.

أيها الأخوة، إن هذا المؤتمر، هو المؤتمر الخامس للتعريب، وهو ينعقد بتعاون حميم وقادر مع مجمع اللغة العربية الأردني الذي يسر له كريماً من الظروف ما حقق له أسباب انعقاده وعوامل إنجاحه. ويتهيأ العلماء العرب المشتركون فيه، من المجمعيين والمتخصصين والخبراء لدراسة موضوعاته التي تمثل مشروعات عشرة معاجم في مختلف المجالات يتم تنسيقها وتوحيدها وإكسابها الصفة القومية، لتصبح هي المصطلحات المعبرة وحدها عن المفاهيم المحددة لها. سبعة من مشروعات هذه المعاجم يقدمها المكتب حول مصطلحات علم الاجتماع والتربية واللسانيات، والفيزياء العامة والفيزياء النووية، والكيمياء، والرياضة البدنية، وثلاثة منها قدمتها مؤسسات قومية وهي: مشروع المعجم العربي للمصطلحات الإحصائية والسكانية من المركز العربي للإحصاء والتوثيق، ومشروع القاموس العربي لمصطلحات السكك الحديدية من الاتحاد العربي للسكك الحديدية، ومشروع المعجم الزراعي من ألفاظ العلوم الزراعية من المنظمة العربية للتنمية والزراعة.

وسوف يقدم العلماء العرب المشاركون بحوثاً أساسية في موضوعات هي: قضايا التعريب، المشكلات والحلول و"تعريب العلوم الطبية" و"نحو نظام للرموز العلمية"... هذا وقد كان المؤتمر الرابع الذي انعقد في طنجة عام ١٩٨١ قد ركز على إقرار توحيد معاجم المصطلحات المهنية والتقنية، في مرحلة التعليم العام، في مختلف الشعب والفروع، إلى جانب المصادقة على مشروع معاجم في مستوى التعليم العالي والجامعي، في تخصصات النفط والجيولوجيا، والإعلاميات، أما المؤتمر الثالث، الذي عقد، في طرابلس، في الجماهير الليبية، عام ١٩٧٧ فقد درس وصادق على مشروعات معاجم، في التعليم العام، في مصطلحات الجغرافيا والتاريخ، والفلسفة، والفلك والرياضيات، والصحة، ذلك إلى مصادقته على مشروعي معجمين في مادتي الإحصاء والرياضيات في مستوى التعليم العالي والجامعي..

وفي المؤتمر الثاني الذي اجتمع في الجزائر العاصمة في عام ١٩٧٣، وحد المصطلح العربي في مواد الكيمياء والجيولوجيا، والرياضيات والنبات والحيوان والفيزياء، في مستوى التعليم العام.

وقد كان المؤتمر الأول للتعريب الذي التأم في الرباط عام ١٩٦١، تدارس الخطة العامة لمنهجية التعريب، وتوحيد المصطلح العربي بتخصيص المقابل العربي الموحد، للمصطلح الأجنبي، في مراحل التعليم، الأمر الذي قامت المؤتمرات المتعاقبة بتنفيذها.

أيها الأخوة:

إن مكتب تنسيق التعريب، وهو يجد التعاون الإيجابي، والاستجابة الكريمة، من الحكومات الأعضاء، ومن المؤسسات والاتحادات والهيئات والمنظمات القومية، ومن المجامع العربية، ومن اتحاد المجامع، ومن الجامعات العربية، ومؤسسات التعليم العالي، ومراكز البحوث العلمية، ومن العلماء والمفكرين والكتّاب، يتقدم في مشروعاته، على أساس خطته المتوسطة المدى، والطويلة المدى، في تنسيق مع أجهزة المنظمة الأخرى تحقيقاً لرسالته في توحيد المصطلح العربي، وفي توفيره، وفي تحديثه، وفي متابعة التطور العلمي، والتدفق المعرفي، المذهل، الذي يسرته تكنولوجيا الاتصال، والثورة العلمية الثالثة، مواكبة للتقدم العالمي، وطلباً للمعاصرة التكنولوجية، هذا، والمكتب يعمل على تحديث أساليب عمله وتطويرها والاستعانة بأجهزة الجمع والتخزين والاسترجاع والاتصال الآلية والحديثة.

أيها الأخوة:

وإني أعيد الشكر هنا، مستحقاً للأخوة ممثلي الحكومات العربية، وللأخوة العلماء والخبراء الذين أعانوا بآرائهم، وبحوثهم، على استكمال أسباب عقد هذا

المؤتمر، ولمجمع اللغة العربية، ولرئيسه، وزملائه ومعاونيه، على كل ما قدموه من خير، وإن الشكر يتجه إلى أبنائي من العاملين في مكتب التنسيق، مديراً، وفنيين على جهدهم الطويل، وصبرهم الجميل وعطائهم الأصيل.

وإننا إذ نعلق آمالاً مشروعة على مؤتمركم هذا، فإننا نسأل الله لكم فيه التوفيق بما تتحقق به آمال أمتنا، والسلام.

كلمَة مندوب جَلالة الملك المعظم

الدكتور ناصر الدّين الأسَد

أيها العلماء الأجلّاء

أيها السيدات والسادة

ليس أبهج لنفسي، ولا أدعى إلى اعتزازي، من أن أقف هذا الموقف، لأنقل تحيات صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين، إلى هذا النفر الكريم من علماء العربية وحُماتِها، الذين وفدوا إلى بلدهم الأردن من أقطار وطننا العربي الكبير، يحدوهم الحرص على لغتهم التي هي رابطة شملهم، ونظام عقدهم، وقوام شخصيتهم، ووعاء حضارتهم، ومستودع فكرهم، والتي كرّمها ربّ العالمين، وكرّمنا معها، حين جعل بها كلامه ووحيه "تنزل به الروح الأمين" "بلسان عربي مبين".

ولولا دواعي الواجب المتلاحقة التي تهيب بجلالة الحسين، فيوزّع عليها جهده، ويقسم بينها وقته، في الداخل والخارج، وفي الحلّ والترحال، لكان الآن بينكم: يرحّب بكم، ويسعد بالتحدث إليكم والاستماع منكم، ويفضي لكم بمكنون نفسه، في أمر هذه اللغة التي تشغل باله، والتي يراها أمانة آلت إليه، ورسالة ورثها من الثورة العربية الكبرى التي قادها جدّه الحسين بن علي طيّب الله ثراه منذ سبعين عاماً، غضباً لدينه وأمته ولغته، حين أخذت القوى المغالية المتعصبة في الدولة الحاكمة آنذاك تضطهد هذه الأمة العربية، وتستهين بلغتها، وتستبدل بها

لغة أخرى: في التعليم، والصحافة، وميادين الثقافة والحياة المتعددة. وورث شبلا الحسين بن علي: عبدالله وفيصل، هذه الأمانة، فلم يكد يتسلّم الملك فيصل مقاليد الأمور في سورية حتى قلب موازين اللغة هناك، فقد جاءها وليس في أعمالها الرسمية والتعليمية إلا اللغة التركية، وتركها بعد سنة واحدة وأشهر، وليس فيها إلا اللغة العربية بفضل من أحاط به، وعمل معه، من رجالات العرب الأشاوس الحرصاء على أمتهم ولغتهم. فأنشئ حينئذ المجمع العلمي العربي بدمشق، وانتشر استعمال اللغة العربية في الإدارة ودواوين الحكومة والجيش، وفي التعليم في جميع مراحله، وخاصة التعليم الجامعي في الحقوق والطب، وكان ذلك كلّه هو الأساس المتين الراسخ، الذي قام عليه البنيان الشامخ، في التعليم الجامعي السوري حتى يومنا هذا، ظلّ ثابتاً تتكسّر دونه صيحات الناقمين من جهلاء أمتنا والحاقدين من أعدائنا، وأخفقت دونه جهود المستعمر الفرنسي على مدى ربع قرن.

وبدأ عبدالله بن الحسين منذ الأيام الأولى لتأسيس إمارة شرقي الأردن بإعلاء شأن اللغة العربية وتوطيد دعائمها، حتى أصبحت هي اللغة، في كل جوانب الحياة، لا تعلو عليها لغة أخرى، وإن جاورتها لغات كانت دائماً وراءها، لا تجرؤ على أن تحلّ محلها.

إن هذا البلد الذي ورث رسالة الثورة العربية الكبرى، وإن ملكه العربي الهاشمي الذي ورث رسالة جدّه الكبير الحسين بن علي، إنما ورثا – فيما ورثاه– حماية اللغة العربية، وإعلاء شأنها، وتوطيد مكانتها، فهي لغة الإسلام ولغة العرب، بغيرها لا استمرار لها ولا بقاء. وتحية الحسين لكم، وترحيبه بكم، وفرحته

بهذا اللقاء، في مجمعكم الأردني للغة العربية، وفي بلدكم الأردن، إنما هو على أساس من رسالة يؤمن بها، وليس مجرد كلام يقال في مناسبات عابرة. وإذا رأيتم في هذا البلد مظاهر تختلف عمّا قلت، فهي من الشوائب التي اندسّت إلى بعض جوانب حياتنا العامة وحياتنا التعليمية، ولا بد من التخلص منها لتصفو لنا أصالة وجودنا وليتحقق ازدهار مستقبلنا.

أما بعد،

فإني أستأذنكم – أيها العلماء الأجلّاء– في أن أجوس خلال دياركم، متفيئاً ظلالها، لأقطف بعض ثمارها، فأعرضها عليكم لتروا فيها رأيكم: ذلك أننا نرى أحياناً عند غيرنا من الأمر ما يستهوينا، فنحب أن يكون عندنا، ونظنّ أنه وسيلة الحضارة وسبب التقدم. نرى أمراً هنالك فنريده هنا، دون معرفة بتغاير الحالتين واختلاف الطبيعتين، وشتّان ما هما، وما أبعد الذي بينهما! رأينا هناك المظهر فلم نسبر المخبر، وأعجبتنا هناك الصفة فلم ندرك حقيقة الموصوف، على حين اتضح ذلك كله لشاعرنا أبي الطيب حين قال:

وقد يتقارب الوصفان جدّاً وموصوفاهما متباعدان

والأساليب التي تصلح للغة واحدة – أو لمجموعة من اللغات– لأنها تتفق وخصائصها وتناسب طبيعتها، لا تصلح بالضرورة للغة أخرى تختلف عنها في الطبيعة والخصائص. واللغة العربية لغة اشتقاقية، وأكثر اللغات الأوروبية تركيبية، واللغة العربية معربة، واللغات الأوروبية الحديثة فقدت أبنية إعرابها كلّها أو جُلّها. ولا بدّ للناظر في أساليب النهوض باللغات وتطويرها من أن ينظر في طبائع تلك

اللغات لمعرفة مدى مناسبة الأسلوب لتحقيق غايته، وإلّا انتهى الأمر إلى نقيض المقصود.

ومن أمثلة ذلك أننا تعلمنا – فيما تعلمنا – ضرورة تعويد الطلاب القراءة الصامتة التي لا تتحرك فيها شفاههم، والتي تخطف فيها عيونهم الكلمات والجمل خطفاً، لأن هذه القراءة الصامتة تزيد من سرعة القراءة وتختصر الوقت الذي يقضيه المرء في المطالعة، في زمن تكاثر فيه نتاج المطابع وتفجرت فيه المعرفة، وأصبح المرء لا يستطيع أن يتابع كل ذلك إذا لم يسرع في القراءة ويوفر أكبر وقت ممكن. وهذا كله صحيح عندهم وفي لغتهم الإنجليزية، لأن كلمات لغتهم – كما يقولون– تكتب كما تقرأ وتقرأ كما تكتب، وهو قول يحتاج إلى فضل تمحيص، ولأنهم أيضاً يتعلمون لغتهم من الكتاب ولا يحتاجون إلى السماع، ولذلك كثرت في لغاتهم كتب بعنوان "تعلم اللغة بغير معلم". ولكن الأمر في لغتنا على خلاف ذلك، فهي لغة اشتقاقية معربة منقوطة، والاختلاف في أبنية كلماتها وفي موازينها للدلالة على المعاني المختلفة إنما يكون بتغير الحركات وبعض الحروف. ومن قديم وقع التصحيف والتحريف لأن بعض المتعلمين كانوا يأخذون من الكتب، ولم يسمعوا من الشيوخ المعلمين. وأصبح الأخذ عن الشيوخ عرفاً تتميز به مجالس العلم ودور التعليم في حضارتنا، استمر قروناً إلى أن أخذنا طريقة "القراءة الصامتة" وطبقناها على أطفالنا وناشئتنا، قبل أن يتمكنوا من لغتهم، ويسيطروا على مخارج حروفها وأساليب نطقها؟ ألا يحتاج الأمر إذن إلى رؤية، وإلى فحص الأسلوب المستورد وطبيعة اللغة لمعرفة مدى التوافق بينهما، حتى لا يكون الأسلوب المرجوّ للنجاة سبباً آخر من أسباب الضياع والهلاك؟

ومن أمثلة ذلك أيضاً أن أهل التعليم في بعض البلاد الأخرى أخذوا بطريقة تعليم الأطفال الكلمة كلها، جملة واحدة، قبل البدء بتعليم الحروف مفردة. وتعبنا في اقتباس هذا الأسلوب، وتخبطنا، إلى أن صار الطفل يقضي في المدرسة أربع سنوات أو تزيد ولا يزال يجهل قراءة سطر واحد من غير الكلمات التي حفظها، وأصبحنا نشكو من أن بعض هؤلاء الأطفال لا يزالون يجهلون كتابة أسمائهم صحيحة بعد هذه السنوات من التعلّم. وقد أدركت أمم أوروبية أخرى الفروق بين لغاتها في الطبيعة والأصول وبناء الكلمات وصياغة التراكيب، وخاصة تلك اللغات الأوروبية التي لا تزال تحتفظ ببقايا من الإعراب، فلم تأخذ بهذا الأسلوب في تعليم لغاتها، لأنه لا يستقيم به أمرها. ونحن أجدر من تلك الأمم بأن نتأنّى وندرس الفروق بين طبائع اللغات، ونعرف ما يصلح للغتنا فنأخذ به، قبل أن يستهوينا أسلوب غريب عن طبيعة هذه اللغة لأنه نجح عند غيرنا.

ومن أمثلة ذلك أيضاً: أنه شاعت عند غيرنا طريقة تعليم الأدب وتاريخه: نثره وشعره، على أساس البدء بالعصور الحديثة ثم الرجوع منها إلى العصور التي سبقتها عصراً عصراً. وتلك طريقة لا مفرّ منها، ولا بديل عنها، في آداب تلك الأمم، لأن لغاتهم التي يستطيع معرفتها صغارهم وكبارهم ومثقفوهم ومتعلموهم، هي اللغة المعاصرة أو اللغة الحديثة التي لا تمتدّ في العمر إلى أكثر من ثلاثمئة عام، فإذا وصلت إلى ما قبل أربعمئة عام استعصت عليهم، وانبهمت آدابها، واضطروا إلى تيسيرها وتقريبها للدارسين في مختلف المراحل بتعليمهم نماذج مختصرة مبسّطة في طبعات خاصة، ثم بتقديم الأصول مقرونة بشروح مسهبة لتوضيح غوامض اللغة وغرائب الأسلوب. أما ما قبل ذلك فتكاد تكون لغات آدابهم

لغات أخرى مختلفة عن لغتهم التي يعرفونها ويفهمونها الآن. ولكن اللغة العربية التي نعرفها ونكتبها ويتحدث بها فصحاؤنا إنما هي لغة واحدة مستمرة ممتدة على مدى سبعة عشر قرناً، وكثيراً ما نقرأ شعراً جاهلياً وأموياً وعباسياً فنحسّ كأنه كتب لنا في أيامنا هذه. ولا حجّة لمن يستشهد بأبيات فيها كلمات غريبة وتراكيب مستعصية من وصف الصحراء أو حيوانها أو ما يشبه ذلك من الموضوعات التي انفصلت عن حياتنا، وأصبحت غريبة عنا، فانفصلت بذلك ألفاظها وتعابيرها وأصبحت عسرة على فهمنا. فهذا ارتباط طبيعي بين الموضوع والتعبير، أو بين المضمون والشكل. ونستطيع أن نختار مئات النماذج من نثرنا وشعرنا خلال العصور المتعاقبة من مأنوس الكلام ومفهوم المعنى، وننشّئ عليها أطفالنا، ونربي من خلالها أذواقهم، ليتمرسوا – في المراحل المختلفة– بأسرار بيان لغتهم، ويألفوا بهجة ديباجتها ونصاعة تعابيرها، بدل الاغتراب عنها، والتخبّط فيما يلقّنونه من بعض هذه الأساليب الحديثة، التي ارتضخ أكثرها العجمة، وارتضع الضعف، فألفاظها – حين تتفرق – عربية، ولكنها تتناكر وتتنافر حين تجتمع في جملة متصلة.

أليس هذا أيضاً موضعاً من مواضع التفكير والتدبّر، ومعرفة اختلاف اللغات وآدابها وما يناسبها من أساليب التدريس؟

وأسباب ضعف تعلم اللغة العربية كثيرة، بعضها منّا، وبعضها مدسوس علينا، تضافرت جميعها، فاستعان بها غيرنا ليوهمنا أن هذه اللغة في جوهرها معقدة صعبة، وأن ضعف تحصيلها والمعرفة بها إنما سببه اللغة نفسها، وليس هذه

الأساليب الغريبة عنها المخالفة لطبيعتها. وأخذ هذا الوهم يشيع بيننا، ويستقرّ في نفوسنا، حتى أصبحنا نحن الذين نردده ونؤكده. ونسينا تاريخ هذه اللغة حين اشترك كثير من غير أهلها في بنائها الثقافي الحضاري، فكان من هؤلاء المفسّرون والمحدّثون والرواة والكتّاب والشعراء والعلماء والنحاة واللغويون، ينتسبون إلى مختلف البقاع الإسلامية في أصولهم أو في نشأتهم، ومنهم من تعلّم العربية ولم تكن لسان طفولته، فنبغ فيها، وكتب وألّف، بل صار معلماً للعرب يعلمهم قواعد لغتهم ونحوها وصرفها وبلاغتها ونقدها. ولم يقل أحد منهم حينئذ إن العربية لغة صعبة ليصرف نفسه ويصرف الناس عنها. فما بالنا اليوم نسمع هذا، ونقوله. ونصدّقه، ونجد فيه العذر الذي نتّكئ عليه ليسوّغ لنا جهلنا بلغتنا أو ضعفنا فيها.

أيها العلماء الأجلاء

أيها السيدات والسادة

هذه مجموعة خواطر أضعها أمامكم وأنتم تبدأون أعمال مؤتمركم. ولا يجوز لها ولا لغيرها أن تكون سبباً لإغلاق الأبواب أمام الجديد، ولا سبباً للجهل بتجارب الأمم وأساليبها، وإنما هي دعوة إلى الدراسة وإمعان الفكر، لنقبل من كل ذلك ما نقبل عن بيّنة ومعرفة، ولنختار منها ما يناسبنا لا ما يدسّ لنا أو يفرض علينا.

أيها العلماء أعضاء المؤتمر

كما أسعدني أن أستهلّ حديثي بنقل تحيات جلالة الحسين المعظم وترحيبه، فإنه يسعدني أن أختم هذا الحديث بإبلاغكم أطيب أماني جلالته لكم أن يتعهّد الله تعالى جهودكم، وأن يوفقكم في أعمالكم، وأن يكلأ منظمتنا العربية للتربية والثقافة

والعلوم ومكتبها لتنسيق التعريب، ومجامعنا اللغوية واتحادها، وجامعاتنا ومؤسساتنا العلمية، وأن يجعلها دائماً عامرة بالمخلصين مزدهرة بالعلماء المتبصرين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقريـْر لجنَـــة

مشروع معجَـم التربيَة

أولاً: تشكيل اللجنة:

تشكلت اللجنة من الأساتذة الآتية أسماؤهم:

١- الدكتور عبدالعزيز الدوري/ المملكة الأردنية الهاشمية.

٢- الدكتور إسحق أحمد الفرحان/ المملكة الأردنية الهاشمية.

٣- الدكتور إحسان عباس/ المملكة الأردنية الهاشمية.

٤- الدكتور أنور أبو سويلم/ المملكة الأردنية الهاشمية/ جامعة مؤتة.

٥- الدكتور رشدي حسن/ المملكة الأردنية الهاشمية/ جامعة مؤتة.

٦- الأستاذ سعدي قشطة/ المملكة الأردنية الهاشمية/ نقابة المحامين.

٧- الأستاذ أبو يعرب المرزوقي/ الجمهورية التونسية/ كلية الآداب.

٨- الدكتور محمود إبراهيم/ المملكة الأردنية الهاشمية/ الجامعة الأردنية.

٩- الأستاذ أحمد رجب عبدالمجيد/ دولة قطر- وزارة التربية.

١٠- الأستاذة بدرية عبدالرحمن المنصوري/ دولة البحرين- وزارة التربية.

١١- الدكتور عبدالعزيز غانم الغانم/ دولة الكويت- مركز بحوث المناهج.

وقد حضر جانباً من اجتماعاتها كل من الأساتذة:

١- الدكتور محيي الدين صابر/ المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٢- الدكتور عبدالكريم خليفة/ رئيس مجمع اللغة العربية الأردني.

٣- الأستاذ أديب اللجمي/ المقرر العام للمؤتمر.

ثانياً: اجتماعات اللجنة:

عقدت اللجنة سبعة اجتماعات بيانها كالتالي:

الاجتماع الأول من الساعة ١٧،٠٠ –١٩،٣٠ من مساء يوم السبت ٩/٢١

الاجتماع الثاني من الساعة ٩،٠٠–١١،٠٠ من صباح يوم الأحد ٩/٢٢

الاجتماع الثالث من الساعة ١١،١٥– ١٣،٠٠ من صباح يوم الأحد ٩/٢٢

الاجتماع الرابع من الساعة ١٧،٠٠ –١٩،٣٠ من مساء يوم الأحد ٩/٢٢

الاجتماع الخامس من الساعة ٩،٠٠–١١،٠٠ من صباح يوم الاثنين ٩/٢٣

الاجتماع السادس من الساعة ١٧،٠٠–١٩،٣٠ من مساء يوم الاثنين ٩/٢٣

وقد تخللت كلاً من الجلسات المسائية صلاة المغرب.

ثالثاً: مكتب اللجنة:

اختارت اللجنة كلاً من:

١- الدكتور إسحق أحمد الفرحان/ رئيساً.

٢- الدكتور أحمد رجب عبدالمجيد/ مقرراً.

رابعاً: الوثائق المرجعية لعمل اللجنة:

تسلمت اللجنة الوثائق المرجعية التالية:

١- مشروع معجم التربية.

٢- ورقة حول مراحل إعداد مشروع المعجم.

٣- ورقة حول مشروع المعجم من المملكة الأردنية الهاشمية.

٤- ورقة حول مشروع المعجم من دولة الكويت.

٥- ورقة حول مشروع المعجم من دولة البحرين.

٦- ورقة حول مشروع المعجم من سلطنة عُمان.

٧- عدة أوراق إعلامية حول أهمية التعريب وأصوله وأساسياته، ومجريات التعريب في بعض الدول العربية.

خامساً: أسلوب عمل اللجنة:

اتفقت اللجنة في اجتماعها الأول على اتباع أسلوب العمل الآتي:

١- تتبع كل اقتراح جاء حول المشروع في أوراق العمل الأربع المقدمة حوله، اصطلاحاً اصطلاحاً، ولفظة لفظة، وتبادل الرأي في إجراء إثبات الأصل أو تعديله أو إبداله أو تصحيحه.. إلخ.

٢- اختيار المعنى الأصح لغة والأدق تعبيراً والأكثر شيوعاً في مشرق العالم العربي ومغربه لإثباته كمعنى للمصطلح الأجنبي.

٣- عدم اللجوء إلى الترجمة الحرفية، واختيار المعنى التربوي الشائع والمتعارف عليه في العالم العربي، وفي حال وجود أكثر من معنى تغليب أحدها.

٤- اختيار بديل واحد من البدائل المطروحة للمعاني، حرصاً على توحيد المصطلحات التربوية في وطننا العربي ما أمكن.

٥- الأخذ بمدلول الاصطلاح الإنجليزي عند وجود خلاف بينه وبين مدلول الإصلاح الفرنسي.

٦- اختيار نسخة واحدة من مشروع المعجم واعتبارها أساساً يجري عليه التعديل والتنقيح والإلغاء والإبدال لتسليمها مع التقرير، ليتم الاعتماد عليها عند طباعة المعجم.

٧- الحرص على إجماع أعضاء اللجنة على كل مقترح، بحيث تتوافر القناعة بالمعجم لدى كل الأقطار المشاركة ما أمكن.

٨- إبقاء بعض الألفاظ الأجنبية التي أصبحت عالمية بين قوسين مجاورة للمعنى العربي للمصطلح، بحيث يستفيد منها القارئ أو الباحث.

وبناء على هذا الأسلوب جرى عمل اللجنة في اجتماعاتها السبعة المشار إليها، وأنجزت عملها في الوقت المحدد لها، مما يحدوها أن تتقدم للمؤتمر الكريم بالمقترحات التالية:

خامساً: اقتراحات اللجنة:

١- **اعتماد مشروع المعجم:** تقترح اللجنة على المؤتمر الكريم اعتماد مشروع المعجم بصورته المنقحة المرافقة لهذا التقرير، على اعتبار أنه

أصبح في أفضل صورة أمكن أن تتوصل إليها اللجنة في الوقت القصير المتاح لها، وباعتباره أساساً صالحاً للبناء عليه مستقبلاً.

٢- **التصحيح قبل الطبع:** ترى اللجنة أن هناك كثيراً من الأخطاء الطباعية وقعت في الكلمات الإنجليزية أو الفرنسية، وفي بعض الأحيان في العربية، وحيث إن اللجنة لم تتمكن من مراجعة جميع الألفاظ والمصطلحات، فإنها توصي بأن تجرى مراجعة شاملة للمعجم قبل دفعه للمطابع لتصحيح ما فيه من أخطاء وتحقيق الترتيب الهجائي للكلمات، وتعديل ما تقتضي الضرورة تعديله.

٣- هناك عدد من الاصطلاحات تكررت بذاتها في أكثر من موضع، الأمر الذي يوجب عند تجهيز المشروع للطباعة – مراجعتها وحذف المتكرر منها، وهناك اصطلاحات صححت على الأصل وبقيت في موضع تصحيحها مما يستدعي نقلها إلى مكان ترتيبها الهجائي.

٤- **البناء على الطبعة الأولى:** ترى اللجنة أن هذا المشروع للمعجم يعتبر أساساً جيداً للبناء عليه، لذلك تقترح أن يطلب – لدى توزيع الطبعة الأولى منه على الدول الأعضاء – إبداء ملاحظاتها وتعديلاتها وإضافتها عليه، وتكوين لجنة متابعة تتولى متابعة إخراج الطبعة الثانية منقحة ومزيدة بما يحقق نمواً حقيقياً للمعجم.

تقدير:

واللجنة إذ ترفع تقريرها هذا للمؤتمر العام الخامس للتعريب، يسرها أن تعرب عن فائق تقديرها وإكبارها للجهد الكبير الذي بذل في إعداد مشروع معجم التربية،

راجية الله تعالى أن يكلل هذا الجهد بالنجاح وأن ينفع به أجيال مستقبل أمتنا العربية.

والله تعالى من وراء القصد ويهدي السبيل

تقرير لجنَة مَشروع معجَم

الفيزياء العامّة والفيزياء النوويّة

١- تكوّنت هذه اللجنة من الأساتذة التالية أسماؤهم:

المملكة الأردنية الهاشمية:

الدكتور أحمد سعيدان

الدكتور عبدالمجيد نصير

الدكتور همام غصيب (مقرراً)

المهندس عبدالرؤوف أبو كبير

الدكتور محمود الكوفحي

الجمهورية العراقية:

الدكتور جميل الملائكة (رئيساً)

الدكتور علاء الدين عبدالله النعيمي

دولة قطر:

الدكتور حسني أحمد إسماعيل

الجماهيرية العربية الليبية الديمقراطية الشعبية:

الدكتور علي محمد جمعة

اتحاد الفيزيائيين والرياضيين العرب:

الدكتور حميد النعيمي

٢- وقد وزّعت اللجنة أعمالها على خمس جلسات خلال المدة ٧ إلى ٩ محرم ١٤٠٦هـ (٢١-٢٣ أيلول ١٩٨٥م)، فتدارست مشروع معجم الفيزياء العامة بجزأيه ومعجم الفيزياء النووية المكون من جزء واحد، وذلك على ضوء الملاحظات التي وردتها من الأقطار العربية التالية:

(أ) المملكة الأردنية الهاشمية (مجمع اللغة العربية الأردني ومديرية المناهج بوزارة التربية والتعليم).

(ب) الجمهورية العربية السورية (مجمع اللغة العربية بدمشق).

(ج) سلطنة عُمان (وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب).

(د) دولة الكويت (وزارة التربية؛ مركز بحوث المناهج؛ لجنة تنسيق التعريب ونشره).

٣- بذلت اللجنة جهدها للتوفيق بين وجهات النظر المختلفة التي عبرت عنها هذه الملاحظات، وذلك بغية توحيد المصطلحات العربية. ولهذا الغرض فقد اختارت مقابلاً عربياً واحداً لكل مصطلح أجنبي، إلا إذا كان المصطلح يحتمل أكثر من مدلول واحد، حيث ميزت بين المدلولات المختلفة بإعطائها أرقاماً مختلفة. مثلاً:

١. تحليل؛ ٢. ميز: resolution

٤- قامت اللجنة بتصحيح عدد كبير من الأخطاء المطبعية واللغوية والعلمية وبتشكيل بعض الكلمات منعاً للبس والإبهام.

٥- ملاحظات عامة:

أولاً: تعدل كلمة "نيوترون" إلى "نترون" أينما وردت.

ثانياً: تبقى كل التفاسير الواردة بين قوسين في مشروع المعجمين.

ثالثاً: تضبط الأسماء كما ينطقها أهلها، إلا إذا كانت شائعة في العربية بصيغة مغايرة، فيحتفظ بتلك الصيغة.

٦- توصيات عامة:

أولاً: تصوير نسخ من كلّ من معجمي الفيزياء العامة والنووية وإيداع نسخة منها في كل مجمع من المجامع العلمية واللغوية العربية لاستخدامها مراجع ريثما يتم طبعها ونشرها حسب الأصول.

ثانياً: ضبط حركات الكلمات بالشكل بقدر الإمكان.

ثالثاً: ترتيب كل معجم – على الأقل في مرحلة لاحقة- وفق الحروف الهجائية العربية (بالإضافة إلى الترتيب الحالي وفق الأبجدية الأجنبية).

رابعاً: العمل على زيادة الوقت المخصص لجلسات اللجان المتخصصة وتنقيص حجم المهام في مؤتمرات التعريب المقبلة، بحيث يتسنى لهذه اللجان إتقان عملها.

٧- أمّا حصيلة عمل اللجنة، فتمثلها النسخ المرفقة من مشروع كل من المعجمين والتي تحتوي على التعديلات والتصويبات المقترحة، واكتمالاً

للفائدة، فقد أرفقنا أيضاً نسخاً من ملاحظات الأقطار العربية الأربعة المذكورة أعلاه.

... وفقنا الله لما فيه خير لغتنا وأمتنا

مقرر اللجنة

د. همام غصيب

التقريْر العَـــام

للجنَة مشروع معجم الكيمياء العَامة

لقد اجتمعت اللجنة المكّونة من التالية أسماؤهم:

١- د. حسني سَبَحْ: رئيس مجمع اللغة العربية – دمشق (رئيس اللجنة).

٢- د. أحمد يوسف علي محمد: الكلية الجامعية/ دولة البحرين (مقرر اللجنة).

٣- د. عبدالله صالح بابقي: جامعة صنعاء/ الجمهورية العربية اليمنية.

٤- د. إبراهيم السامرائي: الجامعة الأردنية/ المملكة الأردنية الهاشمية.

٥- الأستاذة جهاد فوزي الهدمي: وزارة التربية والتعليم/ المملكة الأردنية الهاشمية.

٦- د. راشد عبدالعزيز المبارك: جامعة الملك سعود/ الرياض/ المملكة العربية السعودية.

٧- د. حمزة الكتاني: جامعة محمد الخامس/ الرباط (معهد الدراسات والأبحاث للتعريب – المملكة المغربية.

٨- د. إسحق الفرحان: جامعة اليرموك/ المملكة الأردنية الهاشمية.

٩- الأستاذة رجاء القميش: كلية العلوم الصحية/ دولة البحرين.

١٠- د. محمود الفيتوري فرحات: جامعة الفاتح- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

١١- د. سلطان أبو عرابي: جامعة اليرموك/ المملكة الأردنية الهاشمية.

١٢- د. محمد أحمد سليمان: الجامعة الأردنية/ المملكة الأردنية الهاشمية.

١٣- الأستاذ توفيق عمارين: وزارة الإعلام الأردنية/ المملكة الأردنية الهاشمية.

١٤- د. سعيد عساف: المؤسسة العلمية العربية للأبحاث ونقل التكنولوجيا/ البيرة- فلسطين.

١٥- د. ذيب مرجي: جامعة اليرموك/ المملكة الأردنية الهاشمية.

ونظرت في التقارير المقدمة من الوفود (الأردن – البحرين- الكويت- الجمهورية العربية اليمنية- المغرب وعُمان). وبعد دراسة مستفيضة لكلّ هذه المقترحات وللمعجم ذاته تمت الموافقة على التعديلات والإضافات المبينة في النسخة المرفقة بهذا التقرير. هذا وقد جاء المعجم دون مقدمة توضح منهجية المعجم وطريقة استعماله. كما احتوى المعجم على كلمات أو اصطلاحات عديدة

تقدر (٤%) بعيدة عن مجال الكيمياء. كما ظهر بعض النقص في المصطلحات الكيميائية التي كان من المفروض وجودها.

ولقد خرجت اللجنة بالاقتراحات والتوصيات التالية:

١- وضع مقدمة ومنهجية للمعجم وطريقة استعماله.

٢- الاتفاق على وجوب حضور أحد المشرفين على وضع مشروع المعجم وأن يكون أحد أعضاء اللجنة من اللغويين.

٣- الاتفاق على أن تكون هناك تعاريف لبعض المصطلحات التي بحاجة إلى تعريف وتشكيل ما يحتاج إلى شكل.

٤- إضافة رسوم توضيحية أو تخطيطية توضح معاني المصطلحات عند الضرورة.

٥- إضافة ملحق لبعض المصطلحات باللغة الإنجليزية والفرنسية ليسهل على المراجع أن يرجع إلى التفاصيل أو التنقيح ليوضح المعنى الحقيقي للمصطلحات دون أي التباس.

٦- تنقية المعجم من بعض الاصطلاحات لتي ليس لها علاقة مباشرة بالكيمياء.

٧- مراعاة أن يكون هناك تنسيق في اختيار التعريب السليم لبعض المصطلحات المتكررة في كثير من المعاجم مثل الكيمياء والفيزياء.

٨- نقترح أن يعرض المعجم لفترة تجريبية وأن يرسل إلى الجامعات العربية بأقسام الكيمياء لتدارسه لإبداء الرأي فيه.

هذا ونشكر كل من ساهم في إنجاز هذا الجهد الطيب، سواء من شارك في وضعه، أو مراجعته، أو تدقيقه.

هذا واللجنة تأمل أن تكون قد وفقت في هذه الدراسة والله ولي التوفيق.

المقرر

الدكتور أحمد يوسف علي محمد

سَعادة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافَة والعلوم

الموضوع: تقرير خاص عن لجنة معجم اللسانيات

بعد التحية:

فقد أسعدنا وجود معجم اللسانيات ضمن مشروعات المعاجم التي أعدتها المنظمة وتمت دراستها في مؤتمر التعريب الخامس الذي عقد في المملكة الأردنية الهاشمية بعمان بين ٢١-١٩٨٥/٩/٢٥، ذلك أن هذا المعجم هو الأول من نوعه، والأول في موضوعه في العالم العربي، إذ إن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كانت أعدت مشروعات معاجم عديدة في مجالات العلوم الأخرى كالفيزياء والكيمياء والاجتماع والرياضيات وغيرها، أما في مجال اللسانيات فهذه أول تجربة تصدر عن مؤسسة عربية رسمية، وحرصاً منا على نجاح هذه التجربة وإخراجها

في أحسن صورة ممكنة فإننا نتقدم إلى سعادتكم بهذا التقرير الذي يتضمن بعض التوصيات الخاصة – إن جاز التعبير –، ونرجو المنظمة أن تعمل على تحقيقها في المعجم في طبعته الأولى نظراً لما للسانيات من أثر كبير في مجال التعريب، ولأن وجود هذا المعجم على الصورة التي نأمل أن تتحقق له، هو رد علمي على ما يشيع عند بعض المعرضين من أن اللسانيات موضوع ثانوي لا شأن له في مجال التعريب، وأن أهميته لا تضارع أهمية التعريب في الموضوعات الأخرى، وما ذلك – في رأي اللجنة– إلا محاولة خفية للوقوف في وجه التعريب، ولمنع ضبط لغة عربية موحدة، تتيح للإنسان العربي فرصة العلم والإبداع والابتكار، فالمصطلح هو العلم، والإبداع والابتكار والبحث والتحصيل في أي علم من العلوم لا يتأتّى للمرء الذي يصطنع لغة غريبة عنه؛ فاللغة هي وسيلة الفكر قبل أن تكون وسيلة الاتصال والتفاهم.

من هنا تلتمس اللجنة من سعادة المدير العام أن يجعل لمعجم اللسانيات خصوصية في النظرة، لما لهذا الموضوع نفسه من خصوصية في الأهمية، فهو ميدان أساسي في التعريب، ويعد النجاح فيه بمثابة وضع استراتيجية منظمة هادفة لإقامة البحث العلمي في أسلوبه الصحيح وللرد العملي على من يدّعي أن اللغة العربية قاصرة عن متابعة الإنجازات المعاصرة في مجال اللسانيات والصوتيات.

وتوصيات اللجنة في هذا المجال هي:

١- أن توضع شروح علمية بإزاء كل مصطلح يعسر فهمه، وبخاصة المصطلحات التراثية التي أخذت من المصادر العربية الأصيلة، والتي قد تبدو غريبة في العصر الحاضر مثل الحرقدة، والحكلة، والرتّة، وكذلك المصطلحات التي نقلت عن اللغات الأجنبية وأخذت صيغ الاشتقاق العربي، على أن يشير الشرح إلى الأصل الذي اشتق منه

المصطلح، وإلى مصدره، والعالم الذي استعمله أول مرة أو أجاز استعماله.

وهذا الشرح يشعر القارئ أن المصطلح شيء حي واقع ملموس يتحرك في سياق طبيعي، ويقدم دلالة المصطلح واضحة للقارئ والباحث.

٢- أن توضع بإزاء بعض المصطلحات – كلما لزم الأمر – رموز مفسرة متفق عليها، تدل على موضوع المصطلح والحقل الذي ينتسب إليه، مثال ذلك وضع حرف (ص) إذا كان المصطلح من باب الصوتيات وحرف (ب) إذا كان من التربية، وهكذا، على أن تكون هذه الرموز واضحة ومفسرة.

٣- أن ينظم هذا المعجم على أساس المصطلح الإنجليزي مرتباً وفق الحروف الهجائية ثم يطبع في نهايته ملحق يتكون من مسردين: الأول بالمصطلحات العربية، والثاني بالمصطلحات الفرنسية، مرتبة حسب تسلسل الحروف الهجائية، مع الإشارة إلى رقم المصطلح الإنجليزي في المعجم بإزاء كل مصطلح عربي أو فرنسي.

٤- أن يعد إلى جانب معجم اللسانيات هذا معجم مواز (عربي عربي) أي يعتمد المصطلح العربي أساساً لترتيبه، ويشرح أيضاً باللغة العربية مع التمثيل الموضح للمعنى، والإشارة إلى مصادر المصطلح وتطوره وميدان استعماله، والمدرسة اللغوية التي انبثق عنها والعالم اللغوي الذي استخدمه.

وترى اللجنة أن هذا المعجم يشكل تطوراً لا بد منه للمعجم المقترح الآن، وإذا تعذر إخراج هذا المعجم في الظروف الراهنة فإن لجنة اللسانيات ترجو سعادتكم

وضع هذه الفكرة ضمن الخطط التي تضعها المنظمة في برامجها القادمة، أو أن تكلف هيئات علمية متخصصة في مجال اللسانيات والصوتيات أن تبدأ العمل فيه أو التعاون في سبيل إنجازه.

والله من وراء القصد

رئيس اللجنة **مقرر اللجنة**

الدكتور عبدالرحمن الحاج صالح **عودة أبو عودة**

الموضوع: تقرير عن مشروع معجم اللسانيات

تألفت لجنة "اللسانيات" من السادة:

١- الدكتور عبدالرحمن الحاج صالح: رئيس اللجنة/ الجزائر.

٢- الأستاذ عودة أبو عودة: مقرر اللجنة/ وزارة التربية التعليم/ الأردن.

٣- الأستاذ الدكتور نهاد الموسى: الجامعة الأردنية.

٤- الأستاذ الدكتور إبراهيم السامرائي: الجامعة الأردنية.

٥- الأستاذ عبدالعزيز أكبر: الكويت.

٦- الدكتور تاج السر الحسن: السودان.

٧- الدكتور زكي مجيد حسن: العراق.

٨- الدكتور يوئيل يوسف عزيز: العراق.

٩- الآنسة ندى النوري: سوريا.

١٠- الدكتور وحيد السعفي: تونس.

١١- الدكتور خضر بن عليان القرشي: السعودية.

١٢- الأستاذ أحمد سالم آل جمعة: سلطنة عمان.

١٣- الأستاذ علي محسن علي آل حفيظ: سلطنة عُمان.

١٤- الأستاذ سالم أحمد الزيات: ليبيا.

١٥- الدكتور عبدالفتاح الحموز: جامعة مؤتة/ الأردن.

وقد عقدت لجنة اللسانيات اجتماعات متوالية على مدى أيام السبت والأحد والاثنين من تاريخ ٢١-١٩٨٥/٩/٢٣، وناقشت في هذه الاجتماعات المتصلة ستاً من أوراق العمل حول مشروع معجم اللسانيات، وقد قدمت هذه التقارير من:

١- مجمع اللغة العربية الأردني: بورقة أعدها د. إبراهيم السامرائي والدكتور نهاد الموسى.

٢- وزارة التربية والتعليم في الأردن.

٣- وفد الكويت.

٤- سلطنة عُمان.

٥- دولة البحرين.

٦- السعودية.

وتجد اللجنة لزاماً عليها أن تنوه بالجهد الكبير، والإخلاص الوفير الذي بذل في إعداد هذا المعجم وإنجازه، خاصة إذا علمنا أن معجم اللسانيات هو أول معجم في موضوعه، تضعه هيئة عربية وأنه وفق إلى حد كبير بين المصطلحات

الإنجليزية والفرنسية والعربية في مجال اللسانيات، وهو أمر يبدو أكثر صعوبة منه في مجال العلوم الأخرى.

وترجو اللجنة وهي تقر هذا المعجم – بعد الأخذ بالتوصيات اللاحقة– أن يوضع هذا المعجم – وبقية المعاجم الأخرى، فوراً في مجال الاستعمال الرسمي والواقعي في مضمار الحياة العلمية في شتى أقطار الوطن العربي، لكي تؤتي جهود التعريب المتصلة ثمارها، ويشهد العالم العربي انطلاقة العلم والإبداع في البحث والتحصيل بلغة عربية أصيلة.

على أن اللجنة قد لمست خلال مناقشة أوراق العمل التي تقدمت بها الوفود المشاركة بعض الملاحظات التي رأت أن الأخذ بها يكمل هذا المعجم ويسهم في إخراجه بالصورة المرجوة التي تحقق الغاية من إعداده.

وفيما يلي التوصيات التي أقرتها اللجنة:

١- وضع مقدمة علمية للمعجم تتضمن أهمية المعجم ودوره في توحيد لغة هذا العلم، والخطوات التي سار فيها، والهيئات والأشخاص الذين اشتركوا في إعداده ومراجعته ومناقشته، كما تشمل أيضاً وصفاً كاملاً لمنهج العمل فيه، وبياناً شافياً لطريقة استخدامه، وثبتاً وافياً بالمصادر والمراجع التي اعتمدت فيه.

٢- وضع شروح وافية بإزاء كل مصطلح يعسر فهمه، وبخاصة بعض المصطلحات التراثية التي أخذت من مصادرها الأصلية كالحرقدة على ما يسمى تفاحة آدم والحكلة والرتّة من أمراض اللسان والنطق، وكذلك بعض المصطلحات التي نقلت عن اللغات الأجنبية وأخضعت للاشتقاق العربي، على أن يتضمن الشرح أصل اشتقاق المصطلح ومصدره، والمدرسة اللغوية التي استخدمته.

٣- مراعاة الأصول المنهجية المتبعة في وضع المعاجم، كالتنسيق في سرد المصطلحات المترادفة بين اللغات المختلفة في المادة اللغوية الواحدة، فإن كان المصطلح الأجنبي على صورة الجمع أو كان على صورة المفرد كان المصطلح العربي على الصورة نفسها.

وكذلك كتابة المعاني المتعددة للمصطلح الواحد بأرقام متسلسلة، وضبط أسلوب الإحالة من مصطلح إلى آخر في المصطلحات التي تتشابه موضوعاتها العامة.

٤- ضبط مفردات المصطلح العربي ضبطاً وافياً بالشكل التام حتى لا يقع خلاف في نطق بعض المصطلحات ولمعالجة بعض الأخطاء الشائعة في نطق بعضها الآخر.

٥- إضافة عدد من المصطلحات في مواضعها المناسبة، فقد لاحظت اللجنة خلوّ المعجم من بعض المصطلحات الأساسية في بعض الحقول اللغوية التي أوردت عدداً من المصطلحات الأخرى في الحقل نفسه، مثال ذلك إضافة:

Fromalism, accent, Peusal, Nonpausal, category

٦- وضع رموز، أو مصطلحات تفسيرية – يُتفق عليها- عند المصطلحات التي يدعو الأمر فيها إلى بيان موضوعها العام، أو أصلها اللغوي، أو النظرية اللغوية التي اعتمدتها.

٧- تنظيم المعجم على أساس المصطلح الإنجليزي مرتباً وفق تسلسل الحروف الهجائية، على أن يلحق به مسردان: الأول بالمصطلحات العربية والثاني بالمصطلحات الفرنسية، مرتبان وفق تسلسل الحروف

الهجائية، مع الإشارة إلى رقم المصطلح الإنجليزي بإزاء كل مصطلح فيهما.

٨- أن يعد إلى جانب معجم اللسانيات هذا معجم موازٍ (عربي عربي) يعتمد المصطلح العربي أساساً لترتيبه ثم يشرحه باللغة العربية مع الإشارة إلى مصدر المصطلح وتطوره وميدان استعماله والعلماء الذين أجازوه، وترى اللجنة أن هذا المعجم المقترح يشكل تطوراً لا بد منه للمصطلح القائم الآن. وإذا تعذر إخراجه الآن فإن اللجنة ترجو المنظمة أن تضع هذا الاقتراح ضمن خططها العملية في السنوات المقبلة، أو أن تكلف هيئات علمية متخصصة للبدء فيه أو التعاون في سبيل إنجازه.

٩- ضرورة قيام أشخاص متخصصين باللغة الإنجليزية والفرنسية بمراجعة ضبط المصطلحات الإنجليزية والفرنسية من حيث الطباعة والإملاء في أثناء طباعة المعجم، فقط لاحظت اللجنة وقوع عدد من الأخطاء الطباعية والإملائية فيه.

١٠- أن يعتمد مبدأ المصطلح العربي الواحد بإزاء المصطلح الأجنبي الواحد إلا إذا كان المصطلح الآخر المرادف قد شاع شيوعاً كبيراً.

١١- توحيد المصطلحات المشتركة بين عدة علوم في كل المعاجم التي توردها ويكون بينها اتفاق في المفاهيم. فمصطلحات الأصوات مثلاً ترد في معجم الفيزياء عند التحدث عن ألفاظ تشريح الصوت، وهكذا في العلوم الأخرى.

والحمد لله رب العالمين

رئيس اللجنة

الدكتور عبدالرحمن الحاج صالح

مقرر اللجنة

عودة أبو عودة

١٩٨٥/٩/٢٤

تقرير اللجنة المختصة بدراسَة

معجم مصطلحات الألعَاب الرياضية

* اجتمعت اللجنة المكلفة بدراسة معجم الألعاب الرياضية والذي تم تشكيلها خلال المؤتمر الخامس للتعريب المنعقد في الفترة الواقعة ما بين ٢١-٢٥/ أيلول ١٩٨٥م في مقر مجمع اللغة العربية الأردني في عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية والمؤلفة من:

١) السيد محمد جميل موسى أبو الطيب: المملكة الأردنية الهاشمية.

٢) السيد عرفان اوبري: من الاتحاد العربي للألعاب الرياضية.

٣) الدكتور محمد خير مامسر: من الجامعة الأردنية.

٤) السيد تيسير عرفة: من وزارة التربية والتعليم الأردنية.

٥) السيد يحيى أبو حرب: من وزارة التربية والتعليم الأردنية.

وفي أول اجتماع للجنة اختارت الأستاذ محمد جميل موسى/ رئيساً، والأستاذ عرفان اوبري/ مقرراً.

* وضعت اللجنة خطة العمل التي ستسير بموجبها خلال أيام المؤتمر والتي تتمشى مع البرنامج اليومي للمؤتمر.

* درست اللجنة الملاحظات التي وردت للمؤتمر حول المعجم من:

١) وفد دولة الكويت.

٢) وفد سلطنة عُمان.

٣) وفد وزارة التربية والتعليم بالمملكة الأردنية الهاشمية.

٤) الملاحظات التي أعدها كل من السادة محمد جميل أبو الطيب، الدكتور محمد خير مامسر، السيد تيسير عرفة.

* تناولت اللجنة دراسة مشروع المعجم بالتفصيل ولكل لعبة على حدة وتم تثبيت المتفق عليه على النسخ الموجودة مع الأعضاء، مع مراعاة الأخذ بعين الاعتبار ما ورد في الملاحظات المقدمة حول المعجم من الوفود والمشاركين المذكورين أعلاه.

* اعتمدت اللجنة أسلوب الحوار والمناقشة حول بعض المصطلحات التي ظهر فيها تباين في وجهات النظر بين أعضاء اللجنة، وتمت الاستعانة بالقواميس الرياضية العربية والأجنبية.

وفي نهاية اجتماعات اللجنة التي استمرت أربعة أيام متتالية توصي اللجنة بما يلي:

أولاً: اعتماد المعجم المرفق مع التعديلات المقترحة على بعض مصطلحاته والموضحة على المعجم بجانب كل منها.

ثانياً: توجيه الشكر والتقدير للجهد الكبير المبذول من كل من ساهم في إعداد هذا المعجم خلال السنوات السابقة للمؤتمر وتخص بالذكر الاتحاد العربي للألعاب الرياضية ومكتب تنسيق التعريب في الرباط.

ثالثاً: حيث إن هذا المعجم يتضمن مصطلحات الألعاب الرياضية التالية:

كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة اليد، ألعاب القوى، السباحة، الغطس، كرة الماء، رفع الأثقال، الجودو. توصي اللجنة بالإسراع في إنهاء معجم مصطلحات الألعاب الرياضية المتبقية في الجزء الثاني من المعجم الذي يقوم بإعداده حالياً الاتحاد العربي للألعاب الرياضية بالتعاون مع مكتب تنسيق التعريب في الرباط ومراعاة ما يلي:

١) الاستعانة بالرسوم التوضيحية كلما أمكن ذلك، وحبذا لو أمكن إضافة مثل هذه الرسوم على الجزء الأول من المعجم الذي تمت دراسته والموافقة عليه من اللجنة المذكورة.

٢) تعريب المصطلحات الرياضية الخاصة بالإدارة والتنظيم وكذلك ما يتعلق بمختلف العلوم الرياضية الأكاديمية مثل الطب الرياضي وعلم النفس الرياضي والتدريب... إلخ.

٣) تبويب المعجم حسب الألعاب وأهميتها وشيوعها في الوطن العربي وفصل الألعاب الجماعية عن الألعاب الفردية.

٤) ملاحظة المصطلحات التي ألغيت من القوانين الدولية لبعض الألعاب وإدراج المصطلحات البديلة لها.

٥) عمل ملاحق لما يستجد مستقبلاً من تعديلات أو أية إضافات مفيدة وضرورية وخاصة أن قوانين الألعاب وطرق تدريبها تتطور وتتغير بين الحين والأخر، حتى يصبح المعجم متجدداً ومتكاملاً.

٦) اعتبار هذا المعجم بمثابة تعريب للمصطلحات الرياضية المستخدمة في الوطن العربي كخطوة لتوحيد المصطلحات المتداولة في مصطلح واحد يمكن استعماله في جميع أنحاء الوطن العربي. والارتقاء به مستقبلاً ليكون قاموساً أكاديمياً شاملاً.

٧) الطلب من الاتحاد العربي للألعاب الرياضية اعتماد هذا المعجم بعد إقراره من المؤتمر بإذن الله وتعميمه على الاتحادات العربية النوعية واللجان الأولمبية العربية الوطنية لتقوم بتصحيح القوانين والأنظمة الخاصة بهذه الألعاب وفق المصطلحات المعتمدة، والعمل بكل الوسائل الممكنة لإشاعة هذه المصطلحات في الوطن العربي بوسائل الإعلام المسموعة والمرئية.

٨) الطلب من مكتب تنسيق التعريب ملاحظة بعض الاختلافات بين المصطلح الإنجليزي والفرنسي ويفضل الأخذ عن النص الإنجليزي أولاً والنص الفرنسي ثانياً في حالة عدم الوضوح وفي الحالة التي يكون فيها الاتحاد الدولي للعبة معتمداً اللغة الفرنسية كمرجع أصلي مثل الاتحاد الدولي للكرة الطائرة فيراعى حينئذ الأخذ من الأصل الفرنسي.

وعلى هذا الشكل تم إعداد هذا التقرير ورفعه للمؤتمر الخامس للتعريب للنظر فيه مع رجاء اعتماد المعجم المرفق والله من وراء القصد.

رئيس اللجنة	مقرر اللجنة
محمد جميل موسى أبو الطيب	عرفان عبدالله اوبري
	١٩٨٥/٩/٢٥

التقرير الختامي لاجتماعات لجنة دراسة مشروع معجم علم الاجتـماع والأنثروبولوجيَـا

عقدت لجنة دراسة مشروع معجم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، المكونة من التالية أسماؤهم:

د. عبدالعزيز الدوري/ الجامعة الأردنية/ رئيساً.

د. أحمد زكي بدوي/ أستاذ بجامعة الإسكندرية/ عضواً.

د. عبدالكريم الغرايبة/ الجامعة الأردنية/ عضواً.

د. عبدالعزيز بو شعيب/ الجامعة الجزائرية/ عضواً.

الأستاذ أحمد يوسف جبر/ وزارة التربية والتعليم في الأردن/ مقرراً.

عدة اجتماعات تدارست خلالها مشروع المعجم المذكور، من خلال ما يلي:

أ- قراءة مراحل إعداد المشروع.

ب- دراسة الملاحظات المقدمة من بعض وفود الدول العربية.

ج- دراسة المعجم نفسه من قبل الأعضاء مجتمعين.

قراءة مراحل إعداد المشروع:

تمت مناقشة الورقة التي تبين المنهجية التي سار عليها معدو مشروع معجم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، وقد أبدى أعضاء اللجنة ارتياحهم وتقديرهم للجهد المبذول، والأسلوب العلمي المستخدم في استنباط مواد المعجم وتنظيمها.

دراسة الملاحظات المقدمة من وفود الدول العربية:

درست اللجنة الملاحظات والاقتراحات المقدمة من الدول العربية حول مشروع المعجم، فدرست التقرير المقدم من الدكتور عبدالكريم الغرايبة، عميد كلية الآداب بالجامعة الأردنية، والتقرير المقدم من الدكتور محمد برهوم، الأستاذ في قسم الاجتماع بكلية الآداب في الجامعة الأردنية، (كما أن الدكتور محمد برهوم قد زوّد اللجنة بنسخة عليها بعض الملاحظات الجيدة)، وتقرير وفد دولة البحرين، وتقرير وفد دولة الكويت، وتقرير وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.

وقد تميز تقرير كلّ من دولة الكويت، ووزارة التربية والتعليم في الأردن بالتحديد والشمول والوضوح، سواء فيما يتعلق بالمفردات والاصطلاحات الواردة في مشروع المعجم، أم باقتراح مفردات واصطلاحات أخرى تضاف إلى محتوياته.

وبعد الانتهاء من دراسة تلك التقارير ومقابلتها مع مشروع المعجم، تم التوصل إلى اتفاق عام بين أعضاء اللجنة حول ما يجب إدخاله أو تعديله أو حذفه من مشروع المعجم، وسيرفق ذلك في ورقة مستقلة مع المشروع.

دراسة المعجم من قبل أعضاء اللجنة:

بعد أن فرغت اللجنة من دراسة التقارير المقدمة من الدول العربية، شرعت في دراسة مواد مشروع المعجم، كلمة كلمة، واصطلاحاً اصطلاحاً، وكانت خلال الدراسة تتأكد من سلامة المحتوى من خلال عرضه على المألوف المستعمل والمستخدم في واقع المجتمع، وعلى بعض ما تم تأليفه في مجال علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، وعلى ما تيسر من القواميس المستخدمة سواء منها العربية والإنجليزية والفرنسية، فتحقق لمشروع المعجم ما يلي:

١- اقتصر على مدلول واحد في الأعم الأغلب لكل مادة من مواد المعجم، وما تم إبقاء أكثر من مدلول له، فراجع إلى استعمال المصطلح نفسه في مجالين مختلفين، وهو قليل نادر.

٢- تخليص المشروع من بعض الكلمات والاصطلاحات التي يكون مجالها غير علم الاجتماع والأنثروبولوجيا.

٣- اعتمدت صيغة الإفراد بدل الجمع، إلا عندما يكون الجمع أقوى في الدلالة على المعنى المقصود.

٤- تمّ إدخال بعض المصطلحات والمفردات التي هي من صميم علم الاجتماع، فضلاً عن تلك التي اقترحتها تقارير الدول العربية.

٥- تمّ تصحيح الأخطاء الطباعية، سواء أكانت في اللغة العربية أم في اللغتين الأخريين: الإنجليزية والفرنسية.

٦- تمّ الاستغناء عن الأفعال وبعض الصفات في مشروع المعجم، وذلك عند وضوح الدلالة من المصدر أو المصطلح المستخدم.

التوصيات:

إن اللجنة إذ تقدّر سلامة التوجه لتوحيد مصطلحات العلوم كافة، وإذ تقدّر لواضعي مشروع هذا المعجم جهدهم وإنجازهم، ورغبة منها في إثراء هذا المعجم بما اجتهدت من تعديل أو إضافة أو حذف، لترجو أن تضع التوصيات التالية، وصولاً بالمعجم إلى أكبر قدر من الفائدة والانتفاع:

١- إقرار هذا المعجم، بشكل أولي، وذلك لأن العلوم الاجتماعية في تطور دائم، وحتى يتسنى إدخال ما يجد من ملاحظات واقتراحات من الدول والمؤسسات عليه.

٢- تعريف بعض المفردات والمصطلحات التي اقترحت اللجنة تعريفها وقد أثبتت ذلك أمام الكلمة أو المصطلح في نسخة مشروع القاموس، وذلك في الطبعة الثانية منه.

٣- التأكيد على وضع كشافين للمعجم: أحدهما باللغة العربية والثاني باللغة الفرنسية، لتسهيل الترجمة من/ وإلى اللغات الثلاث.

٤- توحيد كتابة الحروف الموجودة في اللغتين الفرنسية والإنكليزية والتي لا نظير لها في اللغة العربية مثل الحرف (G).

المقرر

أحمد يوسف جبر

تقرير

لجنة مشروع المعجم العربي للمصطلحات

والتعاريف الإحصائيـة والديموغرافيّـة

عقدت لجنة مشروع المعجم العربي للمصطلحات والتعاريف الإحصائية والديموغرافية اجتماعاتها خلال الفترة ٢١-١٩٨٥/٩/٢٤، حيث شارك في أعمالها كل من السادة:

- الأستاذ الدكتور موسى سمحة.
- الأستاذ أنور عبدالرحمن خليل.
- الأستاذ الدكتور شلال الجبوري.
- الأستاذ الدكتور شفيق العتوم.
- الأستاذ الدكتور محمد الطيب حسن.
- الأستاذ الدكتور مصطفى بن يخلف.

وبدأت اللجنة اجتماعاتها باختيار الأستاذ موسى سمحة رئيساً والأستاذ أنور عبدالرحمن خليل مقرراً.

وبعد مناقشة المصطلحات الإحصائية العربية ومقابلاتها الأجنبية الموجودة في المجلدات الثلاثة التي يضمها الجزء الأول من المعجم العربي للمصطلحات والتعاريف الإحصائية والديموغرافية المعدة من المكتب المركزي العربي للإحصاء والتوثيق بالأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، وذلك في ضوء

الملاحظات الواردة والمقترحات والآراء التي أبداها أعضاء اللجنة، انتهت اللجنة إلى ما يلي:

١- الإشادة بالجهد الذي بذله المكتب المركزي العربي للإحصاء والتوثيق بالأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في إعداد مجلدات الجزء الأول والخاصة بالمصطلحات الإحصائية من المعجم العربي للمصطلحات والتعاريف الإحصائية والديموغرافية.

٢- التأكيد على أهمية تسريع الجهود المبذولة في مجال إصدار الجزء الثاني من المعجم والخاصة بالإحصاءات السكانية وكذلك تلك المتعلقة بإعداد الفهارس الإنجليزية والفرنسية للمعجم بشقيه الإحصائي والسكاني.

٣- من أجل ضمان استمرارية وفاعلية الجهود المتعلقة بمتابعة تحديث المعاجم ذات العلاقة بالعمل الإحصائي، تؤكد اللجنة على ضرورة توسيع مجالات مهام واهتمامات اللجنة الفنية للتصانيف التي تعمل في نطاق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لتشمل المعاجم ذات العلاقة بالعمل الإحصائي، مع الاستعانة بذوي الاختصاص في المجالات الإحصائية المختلفة.

٤- إقرار المصطلحات الإحصائية مع الأخذ في الاعتبار التعديلات التي تمّ الاتفاق عليها والموضحة على النسخة المرفقة بالتقرير، مع عدم التعرّض للشروحات وما تضمّه من رمز للأسباب الآتية:

أ- **بالنسبة للشروحات:**

- عدم كفاية الفترة الزمنية المحددة لعمل اللجنة للقيام بمراجعة الشروحات.

- إن اقتران الشروحات بالمصطلحات العربية تعتبر مرحلة تالية ويتم إنجازها في إطار آخر.

ب- **بالنسبة للرمز:**

تفضيل تأجيل النظر في تعريب الرموز المستخدمة في المجال الإحصائي إلى حين إقرار مبدأ تعريب الرموز في بقية مجالات العلوم.

٥- استبدال كلمة "الديموغرافية" بكلمة "السكانية" ليكون اسم المعجم: "المعجم العربي للمصطلحات والتعاريف الإحصائية والسكانية".

المقرر	**الرئيس**
أنور عبدالرحمن خليل	**الدكتور موسى سمحه**

مؤتمَر التـعريب الخَـامس

لجنة مشروع القاموس العام لمصطلحات السكك الحديديَة

تقرير اللجنة:

١- استعرض السيد الأمين العام للاتحاد العربي للسكك الحديدية المشروع المؤلف من حوالي (١٢) ألف مصطلح وبيّن الأسس والطريقة التي اتبعت في ترجمته حيث بين أن الاتحاد ابتدأ بالقاموس الدولي لمصطلحات السكك الحديدية الذي وضعه الاتحاد الدولي، وقد اعتبرت اللغة الأصل فيه الفرنسية وترجم إلى الألمانية والإنكليزية. فكان عمل اتحادنا هو أخذ هذا القاموس العام ووضع الترجمة العربية عليه، وتم توزيع المسودات على الشبكات السككية في الوطن العربي لدراستها وتقديم توصياتها، بعد ذلك عقدت ندوة موسعة بين الشبكات ومكتب تنسيق التعريب لوضع القاموس بهيئته الحالية المقدمة.

٢- لغرض التهيئة للمؤتمر أرسل المشروع إلى جهات مختلفة ولكن الجهة الوحيدة التي أجابت وبينت ملاحظاتها هي الجامعة الأردنية، ومرفقة نسخة من هذه الملاحظات مع هذا التقرير.

٣- قامت لجنتنا بمناقشة الملاحظات الواردة إليها ومطابقتها مع المشروع وقد تبين لنا بأن الترجمة الإنكليزية ليست متطابقة تماماً مع الأصل الفرنسي وأن اثنين من أعضاء اللجنة المتخصصة يجيدون الإنكليزية

فقط كأساس للترجمة وهذا أدى إلى وجود بعض التناقضات في المعاني المعطاة في الترجمة المتعددة.

٤- احتوى القاموس على فهرس أبجدي باللغة العربية فقط وضع في نهاية القاموس.

٥- قدمت اللجنة ملاحظاتها حول هذا المشروع إلى السيد الأمين العام للاتحاد العربي للسكك لدراستها والإفادة منها.

٦- تقدر اللجنة الجهود القيمة التي بذلها الاتحاد العربي في وضع هذا القاموس.

توصية اللجنة:

١- توصي اللجنة بإضافة فهرس أبجدي باللغة الإنكليزية يضاف إلى الفهرس الأبجدي العربي لكي يصبح القاموس مفيداً.

٢- توصي اللجنة باعتماد القاموس العام وطبعه للإفادة منه.

د. محمد السعد **مرهف الصابوني** **خزعل ياسين محمود**

رئيس ومقرّر اللجنة

عمان/ الأردن

تقـريـر

لجنَة المعجَم الزراعي العربي

تألفت لجنة المعجم الزراعي على النحو الآتي:

١- الدكتور مصطفى حداد: من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٢- الدكتور وليد المراني: من المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

٣- الدكتور غبوش الضاوي: من وفد السودان.

٤- الدكتور ضيف الله داوود: من الوفد الأردني/ الجامعة الأردنية.

٥- الدكتور محمد شطناوي: من الوفد الأردني/ الجامعة الأردنية.

٦- الدكتور محمد حرب: من الوفد الأردني/ الجامعة الأردنية.

٧- الدكتور خليل الشوابكة: من الوفد الأردني/ الجامعة الأردنية.

٨- الدكتور رشاد الناطور: من الوفد الأردني/ الجامعة الأردنية.

٩- الدكتور سليمان عربيات: من الوفد الأردني/ الجامعة الأردنية.

وبعد أن اختارت اللجنة الدكتور مصطفى حداد رئيساً للجنة والدكتور وليد المراني مقرراً لها بدأت أعمالها، وكان أمام اللجنة ثلاثة مجلدات في الإنتاج النباتي وثلاثة مجلدات في الإنتاج الحيواني ومجلد واحد في الاقتصاد الزراعي.

كما أن أمامها التقارير التالية المتعلقة بهذه المعاجم:

١- تقرير المركز العربي لبحوث التعليم العالي.

٢- تقرير الوفد الأردني.

٣- تقرير الوفد المغربي.

٤- تقرير الوفد السوداني.

٥- تقرير مجمع اللغة العربية في القاهرة.

٦- تقرير الوفد العماني.

٧- تقرير وفد البحرين.

٨- تقرير الوفد الكويتي.

٩- تقرير الإمارات العربية المتحدة.

منهج العمل في اللجنة:

تم الاتفاق في اللجنة على اعتماد المصطلحات الكيميائية التي يقرها الكيميائيون والمصطلحات الفيزيائية التي يقرها الفيزيائيون والمصطلحات الطبية كما جاءت في المعجم الطبي الموحد (الطبعة الثالثة)، إلا إذا كان للمصطلح مفهوم خاص في الطب البيطري.

كما تم الاتفاق على اختيار مصطلح علمي عربي واحد للمصطلح الأجنبي الواحد من بين المصطلحات الواردة في المعاجم العربية الزراعية أو في المعجم الطبي أو في التقارير المقدمة إلى المؤتمر.

ما أنجزته اللجنة:

ودرست اللجنة جميع الملاحظات التي وردت في التقارير والتي تناولت المقابل العربي للمصطلح أو تعريف هذا المصطلح باللغات الثلاث، وبعد مناقشة هذه الملاحظات تم وضع إشارة (+) على الملاحظة المقبولة في نسخ التقارير المرافقة.

ولقد شملت الملاحظات بصورة واسعة المجلد الأول من الإنتاج النباتي والمجلدين الأول والثاني من الإنتاج الحيواني. أمّا الملاحظات على المجلدات الأخرى فلم تكن كافية.

وقد أوضح مندوب المنظمة العربية للتنمية الزراعية الدكتور وليد المراني أن هناك مجلدين آخرين تم طبعهما وتوزيعهما على الأقطار العربية. كما أن هناك سبعة مجلدات قيد الطبع سيتم توزيعها على الدول العربية والمختصين والمنظمات العربية والهيئات ذات العلاقة لإبداء الرأي في المصطلحات الواردة فيها. وأضاف بأن المنظمة عمدت إلى تشكيل لجنة باسم **لجنة المراجعة** برئاسة المدير العام للمنظمة الدكتور حسن فهيم جمعة وعضوية كل من أعضاء لجنة الخبرة الرئيسية وعدد من كبار المختصين في أمور التعريب في الوطن العربي والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، كما أن المنظمة الزراعية قد اقتنت مصرفاً للمعلومات أدخلت فيه جميع المداخل التي تقارب (٢٠،٠٠٠) عشرين ألفاً، ويستفاد من هذا المصرف بوضع الملاحظات الواردة على كل مصطلح، ويمنع التكرار في حال وروده، وستوضع جميع هذه المعلومات أمام لجنة المراجعة. واعتمدت جهات فرنسية وإنكليزية متخصصة للنظر في النصوص الفرنسية والإنكليزية.

فوقع اختياركم عليّ رئيساً لهذا المؤتمر، ولست بخيركم، فإن بان نقص أو تقصير أو تسللت هفوة من خلال النيّة الصادقة المخلصة، فإن أملنا كبير بأن تتلمسوا لنا عذراً.

أيها الأخوة العلماء، فإن الواجب يقضي عليّ بأن أشيد بما بذلتم من جهود خيرة مباركة تحتسبونها عند الله سبحانه وتعالى خدمة للغة القرآن، وخدمة لأمتنا العربية وهي تتململ في فجر نهضتها القادمة إن شاء الله. فقد واصلتم العمل الحثيث طيلة أيام المؤتمر يحدوكم الحماس وروح المثابرة، لا تتفاوت مطلقاً بين شيوخنا وشبابنا من العلماء. فجزاكم الله خير الجزاء.

وإن مؤتمركم هذا، مؤتمر التعريب الخامس، هو استمرار لجهود خيّرة بذلها علماؤنا خلال ربع قرن من الزمان. ولتسمحوا لي أن أسجل، وقد واكبت جميع هذه المؤتمرات أن أقول: إن مؤتمركم هذا يتميز بظاهرتين اثنتين: أولاهما، هذه البحوث القيمة التي تكوّن جزءاً مكملاً لأعمال المؤتمر، والظاهرة الثانية هي إفساح المجال أمام المنظمات العربية الأخرى في ريادتها لتعريب المصطلحات في مجالاتها المتخصصة، في الزراعة والإحصاء والسكك الحديدية... هذا فضلاً عن المعاجم الستة التي جرى إعدادها خلال السنوات الأربع الماضية.

وها هو مؤتمركم العتيد وقد توج هذا الجهد العلمي الضخم، الذي يتجاوز الخمسين ألف مصطلح بمناقشة ملاحظات الوفود والاتفاق على ما اختلف عليه، ليعرب عن أمله في أن تجد هذه المعاجم طريقها إلى الاستعمال، فالاستعمال وحده هو الذي يفي هذه الجهود العلمية حقّها، والاستعمال وحده هو الذي يوفر للغة العربية أسباب نموها وحياتها.

واسمحوا لي أن أوجه باسم مؤتمركم، مؤتمر التعريب الخامس النداء الخالص لجميع علمائنا ومؤسساتنا العلمية للمبادرة لتدريس العلوم باللغة العربية، وأن يجعلوا من اللغة العربية لغة بحوثهم العلمية.

وأخيراً أوجه الشكر خالصاً إلى الأستاذ الدكتور المدير العام للمنظمة العربية وإلى الأخوة في مكتب تنسيق التعريب بالرباط على ما بذلوا من جهد لإنجاح مؤتمرنا، وأقدم التهنئة مشفوعة بالاحترام والتقدير إلى جميع الأخوة العلماء الذين شاركوا في هذا المؤتمر، للإنجازات المهمة التي كان لهم الفضل في وضعها بهذه الهيئة التي نرجو أن تكون أساساً لبناء ضخم، نامٍ ومتكامل في المستقبل إن شاء الله.

وأخيراً فباسم مجمع اللغة العربية الأردني، بجميع أعضائه، وباسمي أتمنى لكم دوام الصحة والعافية وسلامة العودة إلى أوطانكم الحبيبة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.